
KÖPRÜLÜ KÜT.
6
M. ASIM BY.



٥/ ٢٢

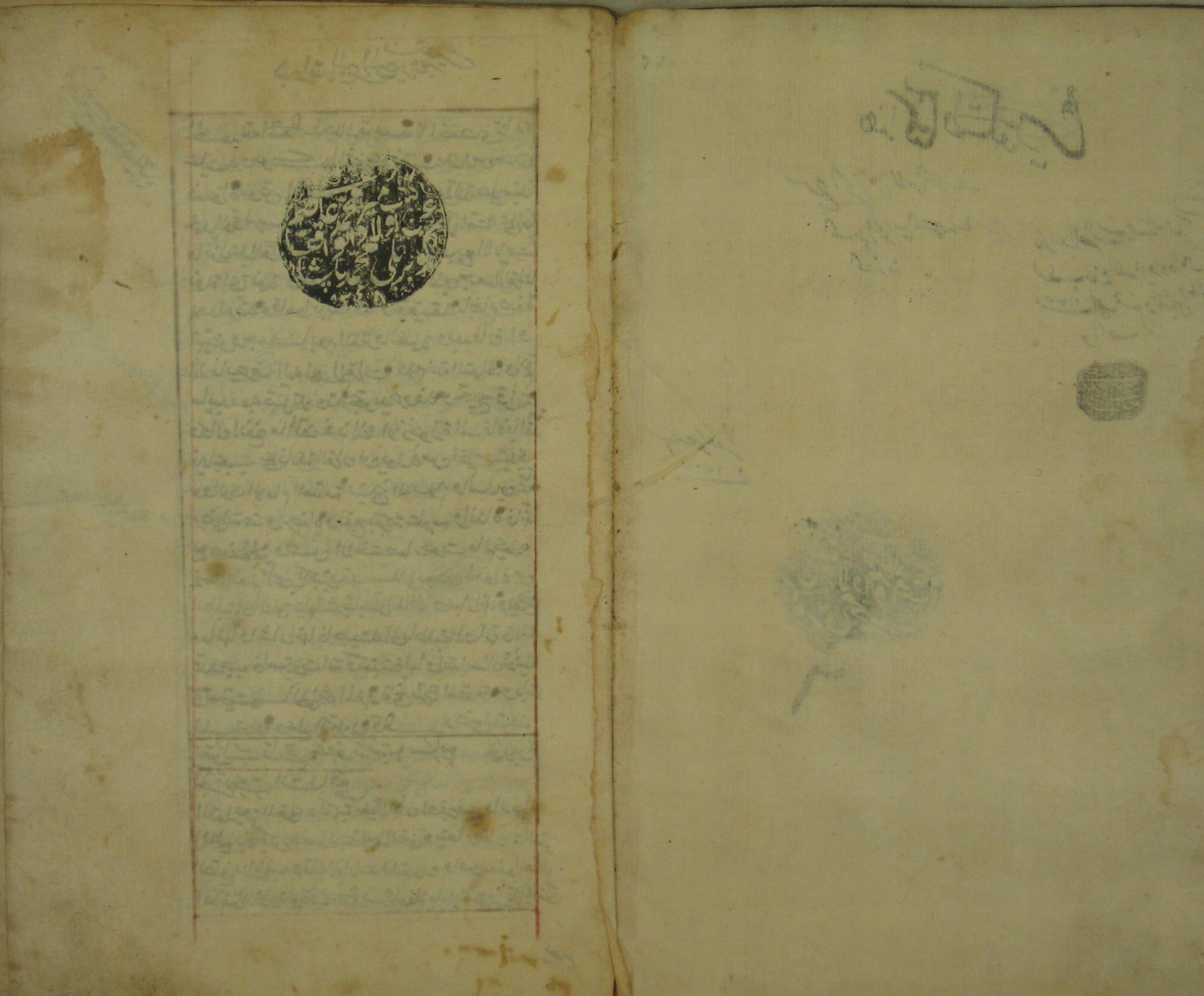
هذا كتاب الشكوري

شرح الجزري لابن المصنف
المسمى بالحواشي المفهمة في شرح
المقدمة

ملكه العبد الفقير السيد شرف الدين السعدي الهاشمي محمد
الخطيب بجامع الكبير بالمراد اماس
سنة ١١٣٥ خمس وثلثين ومائة
والف

اسمح ... ٦
١٣٠٧

٦



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتعالى فى جلال قدسه لا احصى ثناء
عليه وهو كما اثنى على نفسه حمد من خلقه
فسواه موقن انه لا رب سواه وصلى الله على سيدنا
محمد الذى ارسله العالمين رحمة وفضل امته على الامة
وانزل عليه القران العظيم مفتتحا بالسبع الايات
نعمة اى نعمة وعلى اله واصحابه الذين جمعوا القران
بعد تفرقه وقاموا باتقانه وتحقيقه بالهام صفة
لتبيض وجوهنا يوم القتر والظلمة وبعد فان اولى
ما يصرف اليه الهمم القران كلام الله المتعالى واهم
ما يبدء به قبل تلاوته تجويد حروفه وتصحيح قراءته
وكان انفع ما الف فى ذلك الارجوزة المسماة بالمقدمة
فيما يجب على قارئ القران ان يعلمه من نظم سيدى
ومولاى الامام العلامة شيخ الاسلام والمسلمين عمدة
رضى الله عنه وارضاه ونفع ببركة علومه وانفاسه فانها
مع صغر الحجم وحسن الاختصار حوت ما لم يحوه
فى هذا العلم الكتب الكبيرة وقد سالنى بعض اخوانى من
الطلبة ان اعلق عليها شرحا يحل الفاظها وعباراتها ويوضح
معانيها واشاراتها فاجبته الى ما طلب وعلمت ان ذلك
قد وجب فاستخرت الله وكتبت عليها والله اسال توفيقه
وسميتها الحواشى المفهمة فى شرح المقدمة وبالله
المستعان وعليه التكلان قال رضى الله عنه

يقول راجى عفو رب سامع محمد بن
الجزرى الشافعى

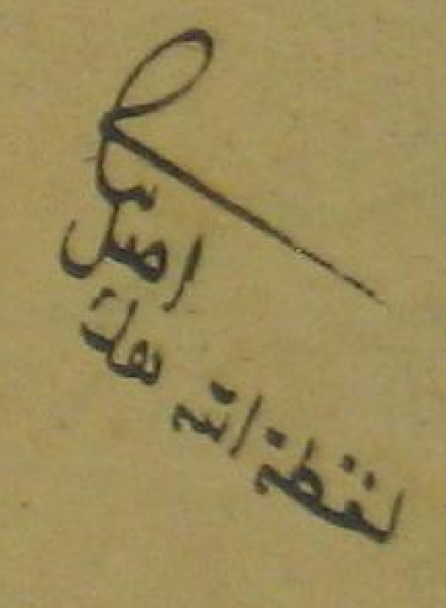
الرجاء الامل والطمع مفيدا كان او غير مفيد والرجاء
الطمع فيما يمكن حصوله بخلاف التمنى ويتعدى رضوان والعفو
الصفح عن الذنب وترك المجازات المتعدى واصل العفو الفضل
قال تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو

يعنى

يعنى يتصدقون بما فضل عن قوتكم وقوت عيالكم والرب
فى اللغة على وجوه احدها الرب بمعنى السيد قال ابو عبيد بن عمر بن
المثنى فى قوله اذكرنى عند ربك اى عند سيدك الثانى بمعنى
الصاحب كقوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام قال معاذ الله انه
ربى احسن مثواى اى صاحبى الثالث بمعنى المولى كقوله
صلى الله عليه وسلم فى اشراط الساعة ان تلد الامة ربتها وفى بعض
النسخ ربها اى مولاها او مولاتها ويلى الامة التى تلد من
مولاها ابنا او بنتا الرابع بمعنى المصلح للشئ والمربى
له ومن ذلك سمى الربانيون لقيامهم بالكتب واصلاحهم
لها وقيل سموا بذلك لانهم يربون المتعلمين بصغار العلم
قبل كباره ولما مات ابن عباس قال محمد بن الحنفية مات
ربانى هذه الامة فهذه وجوه معنى الرب فى اللغة فهو
الله رب العالمين بمعنى السيد والمولى والمصلح لهم ولا يقال
رب بمعنى صاحب لانه ليس من اسمائه وجمع الرب على الوجوه
والله رب الارباب وقد قال القتيبى ان المخلوق لا يقال
له الرب معرفا باللام وانما يقال له رب كذا والرب على الاطلاق
هو الله لانه هو المالك لكل المملوكات والسامع والسميع بمعنى
واحد الا انه ابلغ فى الصفة من السامع وقد يكون السمع بمعنى القبول
والاجابة ومنه قول المصلى سمع الله لمن حمده ومعناه قبل الله حمد
من حمده واجاب من حال الحامد طلب منه وهذا المعنى هو المراد
ههنا ومنه قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون يعنى به يسمع
القبول ومنه فى الحديث اعوذ بك من دعاء اى لا يقبل ولا يجاب
لان الله تعالى سامع كل مسموع الان من المسموعات ما لا يجب
والله تعالى لم يزل سامعا وسميعا محمد عطف بيان عن راجى ابن
الجزرى بدل من محمد والجزرى مضاف الى النسبة الى جزيرة
ابن عمر وهو بلد بالشرق كما ينسب الى حنيفة حنفى والناظم رحمه
الله تعالى شمس الدين ابو الخير كنيته محمد الجزرى الشافعى مذهبه

الى مذهب الامام محمد بن ادريس القرشي المطلبي اي بعقود القول فقال الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه

الحمد في اللغة بمعنى الرضا ويقال منه حمدت الشي اذا رضيته واحمدته اذا وجدته رضيا وفي الحديث احمد اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم والحمد ههنا هو الثناء على الله باعتبار الكمال ومورده اللسان والشكر باعتبار الاحسان ومورده الجنان واللسان والاركان وقد يكون الحمد بمعنى الشكر ومنه قول علقمة والحمد لا يشترى الا له ثمن مما يضن به الاقوام معلوم وبداء به تاسيا بالقران ولما اخرجه ابو داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لم يبدا فيه بالحمد فهو اجذم اي مقطوع البركة والباء الشان المقصود به الكلام فيه من جملة الاشتقاق اختلف ائمة اللغة والنحو فيه فحكى سيبويه والمبرد عن الخليل انه قال الله تعالى اسم خاص غير مشتق من شي وليس بصفة فعلى هذا القول يكون الاسم جامعا لاسمائه ونعوته وصفاته والاشارة بهذا الاسم الى ذات قديم واحد بلا تشبيه ولا تعطيل هو الذي صنع العالم واخرجه من العدم الى الوجود وهو المستحق للصفات التي لا بد للصانع ان يكون عليها وقال الباقون من ائمة النحو واللغة ان اسم الله مشتق واختلف هؤلاء فيما اشتق عنه فقال ابواسم الرازي قولنا كان الاصل الالاه ثم منعت العرب منه الهمزة المتوسطة استثقالا لها فلما حذفوها نقلوا كسرتها الى اللام الساكنة قبلها فقالوا اللاه ثم حركوا لام التعريف ومن حقها السكون فالتقت لامان متحركتان وحقا لاولهما السكون فاسكنوها وادغموها في الثانية فقالوا الله ونظيره قوله لكنا هو الله كان في الاصل لكن انا فحذفوا الهمزة وحق لو انقحمتها الى النون قبلها فصارت لكننا فاجتمعت نونان متحركتان فاسكنوا الاولى وادغموها في الثانية فقالوا لكنا وهكذا حكي عن الفراء وقال قوم



الالاه

الالاه ماخوذ من قولهم الهت الى فلان اذا فزعت اليه وقال الاخرون ان ذلك ماخوذ من قولهم تالهت اي تضرعت فالاله على هذا القول هو الذي يتضرع اليه وقال الاخرون ماخوذ من قولهم الهت بالمكان اذا اقمت به والله تعالى منه بمعنى الذي لا يتغير كما ان المقيم بالمكان لا يزول عنه وقال الاخرون الاصل في الله ولاه فهو من الوله ومعناه ان العباد يولهون عند ذكر الاله اي يطربون ومنه قول الكميت ولهت نفسي الطروب اليكم ولها وقال سيبويه الاصل في قولنا الله اله فلما حذفت همزته عوضت في اوله الالف واللام عوضا لازما فقيل الله وقال المبرد الاصل في الله لوه على وزن دور فقلبت الواو الفا فصار لاه على وزن دار ثم ادخلوا لام التعريف فقالوا الله وقال الاخرون اصله هو الذي للاشارة للمكني فادخلوا لام التمليك ثم قصروا الهاء فاشبعوا فتحة اللام فصار لاه وخرج عن معنى الاضافة الى الاسم المفرد فادخلوا عليه لام التعريف فصار الله واكثر هؤلاء الذي حكينا قولهم في اشتقاق هذا الكلام يزعمون ان معنى الاله هو المعبود وصلى الله الصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وهي واجبة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وكما روى مسلم عن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا وكما روى الترمذي عن علي رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده ولم يصل علي ودل ذلك على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر على نبيه الضمير فيه الى الله والنبي هو المنبي عن الله اي المخبر والفرق بينه وبين الرسول ان الرسول مامور بتبليغ ما انبي به والنبي هو المخبر ولم يؤمر بالتبليغ فكل رسول نبي وكل نبي ليس برسول ومصطفيه والضمير فيه الى الله والمصطفى المختار والله اصطفى سيدنا محمدا وفضله على سائر الخلق وارسله على العالمين صلى الله عليه وسلم

في صحيح مسلم وسنن الترمذي عن واثلة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من كنانة
قريشا واصطفى من قريش اسم رجل من بني هاشم واصطفاني من بني هاشم

محمد وآله وصحبه ومقرئ القرآن مع محبه

محمد اسم بدل او عطف بيان من نبيه منقول من صيغة
المبالغة وآله بتعويض الضمير الى اسم الكريم وآل النبي اهل
بيته وقيل آله اولاده وعشيرته الاقربون وصحبه اسم
جمع والصحابي من روى عن النبي او رأى النبي او رآه النبي صلعم
وانما قلنا او رآه النبي ليدخل ابن ام مكتوم فانه كان ضريرا
والتقدير وصحبه غير آله ليقوى العطف ومقرئ القرآن
اي وعلى مقرئ القرآن فدخل كل من قرأ القرآن من التابعين
وغيرهم مع محبه اي مع محب القرآن سواء كان قارئا او لم يكن
لان المراد من اجابة الآل الى نبيه بالصلوة لقوله عم قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ويصدق على الصحابة مقرئ القرآن
ومحبه والآل لم يكن قارئا من التابعين وغيرهم لقوله تعالى والذين اتبعوهم
باحسان ولقوله والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فائدة الجمهور على انه لا يصلى
على غير الانبياء ابتداء فلا يقال اللهم صل على ابي بكر او على علي
واختلف في هذا المنع فقيل حرام وقال الاكثرون مكروه كراهة تنزيه
وذهب كثير الى انه خلاف الاولى والصحيح انه مكروه كراهة تنزيه لانه
شعار اهل البدع والمكروه ما ورد فيه نهي مقصود كقول
ابن عباس رضي لا ينبغي لاحد ان يصلي على غير الانبياء وقيل يكون اذا
كان ذلك على وجه التعظيم والتكريم عند ذكره محمد عم فانها ذلك
للنبي صلعم واما اذا كان على طريق الدعاء والتبرك فانه جائز
لغيره كما جاء في الحديث ان النبي عم دعا بعض الصحابة
بلفظ الصلوة وقيل ان ذلك مخصوص بالنبي عم لقوله تعالى
وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم فالحاصل انه لا يقال محمد عز و

وان

وان كان عزيزا وجليلا فكذلك لا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم
يقال رضي الله عنه او اشبه ذلك

وبعد ان هذه مقدمه
فيما على قارئه ان يعلمه

بعد نقيضه قبل ظرفان
مبهمان لا يتبين معناهما الا بما يضافان اليه ولذلك لزمهما
الاضافة لفظا كمن بعد زيد او تقديرا كمن قبل ان تلقوه
ويضافان الى المفرد لان ابهامهما يرتفع به ويعربان في
حال الاضافة ويبنيان اذا قطعا عن الاضافة لتنزلهما
منزلة الحركة وحركا لالتقاء الساكنين بالضم لانهما في حال
الاعراب يحركان بالفتح والكسر دون غيرها فحركا بالضم في حال البناء
ليكمل لهما الحركات وتقدير المضاف اليه محذوف في هذا البيت
اي بعد حمد الله والصلوة على نبيه وآله وصحبه والتابعين ان
هذه اي ان هذه الارجوزة طائفة من علم التجويد فيما على
قارئه ان يعلمه اي فيما الذي يجب على كل قارئ من قراءة القرآن يعلم
معنيه لا من عزم وان مع الفعل المضارع يقدر بمعنى المصدر

اذ واجب عليهم محتم
قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات
ليلفظوا بافصح اللغات
محرري التجويد والمواقف
وما الذي رسم في المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها
وتاء انثى لم تكن تكتب بها

اذ تعليل الوجوب المقدر في مضمون قوله فيما على قارئه ان يعلمه وان
الواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه عليهم الضمير عائد
على كل المقدر في قوله فيما على قارئه ان يعلمه محتم اي مفروض
تأكيد لقوله واجب والحتم والفرض بمعنى القطع وقوله قبل الشروع
الخ اوله افراد الابيات اي يجب على كل القراء قبل الشروع في القرآن ان يعلموا
مخارج الحروف وصفاتها ليحسنوا التلفظ بافصح اللغات
لغة العرب التي نزل القرآن بها وهي لغة نبينا محمد عم ولغة
اهل الجنة في الجنة لقوله عم احب العرب لثلث لاني عربي والقرآن
عربي ولسان اهل الجنة في الجنة عربي في ... نهم تتعلق بتجويد القرآن

كما انه تحريفه وعمادة في موافقه ومباديه وغالبين برسم المصاحف
العثمانية لانها اعمدة اركان القرآن من مقطوعها وموصولها
وتاء التانيث المكتوبة تاء ولم تكتب هاء وبها في قوله من
كل مقطوع وموصول بها الضمير يعود الى المصاحف والباء بمعنى
في اي فيها وبها في تكتب بها اي بهاء وقصر للوزن ثم اخذ يبين
كل واحد من هذه الفصول مفصلا

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر

المخارج جمع مخرج والمخرج اسم لموضع
الخروج وهو عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف جمع حرف ويريد
حرف الهجاء لا حرف المعنى وسمي بذلك لانه غاية الصوت وغاية كل شيء
حرفه اي طرفه ومادة الصوت وحده هواء متموج بتصادم
جسمين ومن ثم عم والحرف صوت معتمد على مقطوع محقق او مقدر
مختص بالانسان وضعا والحركة عرضا والحروف العربية
الاصول تسعة وعشرون حرفا باتفاق البصريين الا المبرد
فانه جعل الالف همزة محتجا بان كل حرف موجود في اول اسمه
والالف اوله همزة قلت احتج على المبرد بلزوم ان يكون الهمزة هاء
لانه اول اسمها ودليل فعدهما ابدال احدهما من الاخرى والا لم
لا يبدله من نفسه ومخارج هذه الحروف سبعة عشر وقال
سيبويه واتباعه ستة عشر فاسقط حرف الجوف وقال الفراء و
اتباعه اربعة عشر فعد النون والراء واللام من مخرج واحد
لكن الصحيح الذي عليه الجمهور وهو مذهب الخليل انها مخارج سبعة
عشر واليه اشار بقوله على الذي يختاره من اختبر يعني على قول
من اختار ذلك باختياره ويجمع هذه المخارج الحلق والانف
والشفة ويجمعها الفم واذا اردت معرفة مخرج الحرف فيبد لفظك
به صحيحا فاسكنه وادخل عليه همزة الوصل وانظر اليه وحيث انقطع
الصوت كان مخرجه واذا سئلت اللفظ به من كلمة وكان ساكنا
حكيته بهمزة الوصل وان كان متحركا حكيته بهاء السكت كقول
الخليل وقد سال اصحابه كيف تلفظون بالجيم من جعفر فقالوا

جيم

جيم فقال انما تلفظتم بالاسم لا بالمسمى لكن قولوا جه وكل عدد
يحتاج الى معرفة كميته وهي الفاظ العدد الى جنسه وهو المميز
وعينه وهو الاسماء فكمية الحروف تسعة وعشرون وجنسها
المميز حرفا وعينها اسماؤها نحو الالف والباء والتاء والثاء
الى آخر الحروف والفه الناظم لتبيين مخارجها كلا على الترتيب

فالجوف الالف واختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي

اعلم ان الالف والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو
الساكنة المضموم ما قبلها والهاء اشار بقوله واختاها
الى ان اخت الالف اضافتهما اليها لانها الاصل في حروف
المد لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا من جنسها
ويقال لهذه الحروف الثلاثة حروف المد واللين لخروجهن من جوف الفم
والحلق وهو الخلاء وليس لهن حيز محقق ولذلك اشار
بقوله تنتهي ومد بالصوت اشد وتميز عنه بتصعد الالف
وتسفل الياء واعتراض الواو وحيث لزم في الالف هذه الطريقة
لم يختلف حالها واما اختاها فاذا فارقاها صار لهما حيز
محقق ومن ثم كان لهما مخرجان وكل حرف منها ... بمخرج الحروف
المد فانها مخرجها ومن ثم قلبت الزيادة قبل زيادة (?) وهذا
مذهب الخليل وجمهور القراء وهو التحقيق وبعض جعل سيبويه
الالف من مخرج الهمزة ان يمتد الحلق ويمر على الكل وهذا قول
مكي لكن الالف يهوى في الفم ينقطع مخرجه في الحلق وقول الزمخشري
لا معتمد له في شيء من اجزاء الفم يجمل هذا جعل الناظم و
غيره الالف من مخرج الهمزة وتنزلهم في ... من الحروف كالعجز
الملاقية (?) اشارات كل مقدار له نهايتان ايهما فرضت
اوله كان مقابلها اخره والمكان وضع الانسان على الانتصاب
لزم منه ان يكون راسه اوله ورجله اخره فاذا كان كذلك كان
اول المخارج الشفتين واوله مما يلي البشرة وثانيها اللسان واوله
مما يلي الاسنان واخره مما يلي الحلق وثالثها الحلق واوله مما يلي اللسان

علا

واخر مما يلي الصدر ولو كان وضع الاثنان المنكب لانعكس
والحاصل ان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل كان اوله
آخر الحلق واخره اول الشفتين فرتب الناظم الحروف باعتبار
الصوت وفاقا للجمهور ومن ثم جعل الابعد مما يلي الصدر
والاقرب مقابله فقال — ثم لاقصى الحلق همز هاء
ومن وسطه فعين حاء — ادناه غين خاؤها والقاف
اقصى اللسان فوق ثم الكاف
اسفل والوسط فجيم الشين يا — والضاد من حافته اذ وليا
لاضراس من ايسر او يمناها — واللام ادناها لمنتهاها
اعلم ان في الحلق ثلثة مخارج لستة احرف الهمزة والهاء
من اقصى الحلق مما يلي الصدر والعين والحاء من وسط الحلق
والغين والخاء من ادنى الحلق اي اوله وسمي هذه الحروف حلقية
لخروجهن من الحلق وفي اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر
حرفا فالقاف من آخر اللسان مما يلي الحلق وما يحاذيه من
الحنك الاعلى والكاف من المخرج الخامس بعيد اخر اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلى وهو اسفل من مخرج القاف قليلا
ويقال لهما اللهوية لانهما يخرجان من اخر اللسان واللهاة
اللحم المشرف على الحلق وقيل اقصى الفم والجمع لها ومعنى قوله اسفل
وفوق ان القاف فوق الكاف الى جهة الحنك الاعلى والكاف
اسفل منها من تلك الجهة والجيم والشين والياء مخرجهن من
وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى وتسمى الشجرية
لانها تخرج من شجر الفم وما يقابله والشجر مفرج الفم اي منفتحه
وقيل مجمع اللحيين عند العنفقة والضاد مخرجها
حافة اللسان وما يليه من الاضراس ومن اليسرى ايسر
واكثر استعمالا ومن اليمنى اصعب واقل استعمالا وكان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخرجها من الجانبين وهو المخرج الرابع
والضمير في حافته الى اللسان وفي يمناها الى الاضراس واللام مخرج

من

من الخامس من مخارج اللسان من اول حافة اللسان وطرفه وما
يحاذيها من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية
(وهي لحم الاسنان)
خلافا لسيبويه والثنية مقدم اللسان والضاحك من
كل سن تبدو من مقدم الاضراس عند الضحك والضمير في
حافة اللسان وفي جانب اولها طرفه وادناه اوله
والنون من طرفه تحت اجعلوا — والرا يدانيه لظهر ادخلوا
امر باخراج النون من طرف اللسان الى ما سفل وما يحاذيه
من اللثة وهو المخرج السادس من اللسان وقوله تحت اي تحت
اللام قليلا وقيل فوقها والراء من ظهر رأس اللسان وما يحاذيه
من لثة الثنيتين العلويتين وهو المخرج السابع من مخارج
اللسان وهو مذهب سيبويه ومذهب الفراء وقطرب
والجرمي ان اللام والنون والراء من رأس اللسان وما يحاذيه وقوله
يدانيه اي يقارب مخرج النون الى جهة ظهر اللسان وقوله ادخل
افعل التفضيل اي الراء اكثر انحرافا الى ظهر اللسان من النون
والطاء والدال وتا منه ومن — عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى — والظاء والذال وثا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفة — فالفاء مع اطراف الثنايا المشرفة
اخبر ان الطاء والدال والتاء مخرجهن من طرف اللسان مما
بينه وبين اصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك وهو
المخرج الثامن من اللسان ويقال لها النطعية لخروجها من نطع الغار
الاعلى اي سقفه والضمير في منه يعود الى طرف اللسان ثم اخبر
ان الحروف الصفير الصاد والزاء والسين مخرجهن من
طرف اللسان ومن اطراف الثنايا السفلى ويقال لهن الاسلية
طرف اللسان ومعنى قوله مستكن مستقر ثم اخبر ان الذال والظاء
والثاء مخرجهن من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا وهو
المخرج العاشر من اللسان ويقال لها الثلثة اللثوية لخروجها من اللثة
عقيب الاسنان والضمير في طرفيهما الى اللسان والثنايا العليا ثم

(وهو لحم اللثة)

بلغ

ثم اخبر ان مخرج الفاء من بطن الشفة السفلى واطراف
الثنايا العليا المشرفة بقوله المشرفة وهو المخرج الحادي عشر
من مخارج الفم للشفتين الواو باء ميم   وغنة مخرجها الخيشوم
اخبر ان الواو والباء والميم مخرجهن من بين الشفة العليا
والسفلى ثم اخبر ان الغنة مخرجها من الخيشوم وهو الانف
وبرهان مخرج الغنة في سد الانف والغنة من صفة النون
ولو تنوينا والميم المدغمتين والمخفاتين وهي من مخرج السابع
عشر والغنة من الصفات اللاتي ذكرها فيها وكان ينبغي ان يذكر
عوضا مخرجها النون المخفاة فان مخرجها من الخيشوم وهي
بخلاف الغنة

باب صفات الحروف

صفاتها جهر ورخو مستفل   منفتح مصمتة والضد قل
لما فرغ من ذكر مخارج الحروف شرع في ذكر صفاتها المشهورة
فذكر في البيت الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح و
الصمت واشار الى ان لكل صفة ضدا بقوله والضد قل اي والضد
المفهوم المذكور عقيب هذا البيت قل اي اجعل مقابلا لكل صفة
من هذه الصفات للاخر اولا لاول وثانيا لثان وكذا الى الآخر
على الترتيب اعلم ان المخرج للحرف كالميزان يعرف به كميته والصفة
له كالناقد يعرف به كيفيته   مهموسها فحثه شخص سكت
شديدها لفظ اجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر   وسبع علو خص ضغط قظ حصر
شرع في ذكر اضداد الصفات المتقدمة فبدا بالمهموسة واخبر
انها مجموعة في كلمات فحثه شخص سكت وهي عشرة الفاء
والحاء والثاء والهاء والشين والخاء والصاد والسين والكاف
والتاء والمهموسة في اللغة الخفاء ومنه قوله تعالى لا تسمع الا همسا
المراد به حس مشي الاقدام الى المحشر وسميت هذه الحروف مهموسة
لجريان النفس معها لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها
وضد المهموسة المجهورة وجملتها تسعة عشر يجمعها قوله ظل قبل يطيم

زرضا

زرضا وانفخ وهي الظاء واللام والقاف والياء والدال
والباء والعين والميم والزاء والراء والضاد والالف والواو
والهمزة والذال والنون والغين والجيم والجهر في اللغة الصوت
القوي الشديد وسميت هذه الحروف مجهورة لمنع النفس ان يجري
معها لقوتها وقوة الاعتماد عند خروجها وانما ذكر الحروف المهموسة
دون المجهورة لقلتها وليعلم انها ضد المجهورة اشار اليها في
البيت المقتضي وقولها شديدها لفظ اجد قط بكت اي ان
الحروف المتصفة بالشديدة مجموعة في هذه الكلمات وهي
الهمزة والجيم والدال والقاف والطاء والباء والكاف
والتاء واعلم ان الحروف منقسمة الى ثلاثة اقسام شديد
محض وهي المذكورة ورخو وبين الرخو والشديد فالرخو
ستة عشر حرفا يجمعها قولك حس خذ شص هز و
ضعفت ياقد وهي الحاء والسين والخاء والظاء والشين
والصاد والهاء والزاء والواو والضاد والغين والثاء
والالف والفاء والذال والشدة في اللغة القوة وسميت
شديدة لمنع النفس والصوت ان يجري معها لانها قويت
في موضعها فلزمتها والرخاوة في اللغة اللين وسميت رخوة
لجري النفس والصوت معها حين لانت عند النطق بها فضعف
الاعتماد عليها والحروف التي بين الرخو والشديد خمسة يجمعها
قولك لن عمر وهي اللام والنون والعين والميم والراء وانما
وصفت بذلك لان الرخوة اذا نطقت بها في نحو اجلس وافرش
جرى معها الصوت والشديدة اذا نطقت بها في نحو اضرب
واقعد انحبس الصوت والنفس معها ولم يجريا والتي بين
الرخو والشديد اذا نطقت بها في نحو انعم واعمل لم يجر الصوت
والنفس معها جريانهما مع الرخوة ولم ينحبسا انحباسهما مع الشديدة
وقوله وسبع علو خص ضغط قظ حصر اي ان حروف الاستعلاء
سبعة المحصورة في هذه الكلمات وهي الخاء والصاد والضاد والغين والطاء

والقاف والظاء وانما سميت مستعلية لاستعلاء
اللسان عند النطق بها الى الحنك هو لغة العلو
والحروف المستفلة ما عداها من السبعة وهي اثنان
وعشرون الهمزة والهاء والالف والعين والحاء
والكاف والجيم والشين والياء والميم والواو
اللام والنون والراء والدال والذال والثاء والتاء و
السين والزاء والفاء والباء وانما سميت بذلك
لانحطاط عن الحنك عند نطقها والاستفال لغة
الانخفاض وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة
وفر من لب الحروف المذلقة يعني حروف الاطباق
اربعة الصاد والضاد والطاء والظاء وهي من الحروف
المستعلية وانما سميت بذلك لانطباق ما يحاذي
اللسان من الحنك على اللسان عند خروجها وهو ابلغ
من الاستعلاء وهو لغة الالتصاق والتساوي والمنفتحة
غير هذه الاربعة خمسة وعشرون وانما سميت
بذلك لانفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من
بينهما عند النطق بها وهو لغة الافتراق قوله وفر من
لب الحروف المذلقة وانما سميت مذلقة لخروجها من
ذلق اللسان والشفة اي طرفهما وما عدا من الحروف
مصمتة لانها من الصمت وهو المنع قال الاخفش من صمتت
منع نفس الكلام اي الممنوعة انفرادها اصولا في بنات
الاربعة والخمسة يعني ان كل كلمة على اربعة احرف او
خمسة اصول لابد ان يكون فيها مع الحروف المصمتة
حرف من حروف الذلاقة وانما فعلوا ذلك لخفتها فلذلك
عادلوا بها الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجد للذهب اعجمي
لكونه من بنات الاربعة وليس فيه حرف من المذلقة
ولما ذكر اضداد الخمسة المذكورة في قوله جهر ورخو

شرع

الاطباق ... اللسان والحنك الاعلى عند نطقها

اي بالحروف المنفتحة

وهي الفاء والراء واللام والنون والميم والباء

شرع في ذكر صفات اختصت ببعض الحروف دون
بعض صفيرها صاد وزاي سين قلقلة
قطب جد واللين واو وياء سكنا وانفتحا
قبلهما والانحراف صححا في اللام والراء وبتكرير جعل
وللتفشي الشين ضادا استطل يعني ان الصاد
والزاي والسين موصوفة بالصفير والصفير صوت
زائد من بين الشفتين يصاحبها عند خروجها وهو
لغة صوت يصوت به البهائم ووصف القلقلة
خمسة يجمعها قولك قطب جد وهي القاف والطاء
والباء والجيم والدال وانما وصفت بذلك لانها اذا
وقف عليها تقلقل المخرج حتى يسمع به نبرة قوية وهو
لغة التحرك قوله واللين واو وياء سكنا وانفتحا
قبلهما اي ان الواو والياء الساكنين المنفتح ما قبلهما
يقال لهما حرفا اللين لعلة المد فيهما قوله والانحراف صححا
في اللام والراء اي ان اللام والراء منحرفان وانما وصفا
بذلك لان اللام فيه انحراف الى طرف اللسان والراء فيها انحراف
الى ظهر اللسان وميل قليل الى جهة اللام ولذلك يجعلها
الالثغ لاما وهو لغة الميل والالف في وانفتحا وصححا
للاطلاق ثم اخبر ان الراء توصف بالتكرير والتكرار
اعادة الشيء مرة او اكثر ومعنى قولهم الراء مكررا
اي له قبول التكرار لارتعاد طرف اللسان به عند النطق
كقولهم لغير الضاحك انه ضاحك يعني انه قابل للضحك
ولهذا قال ابن الحاجب لما فيه من شبهة ترديد اللسان
في مخرجه واما قولهم وجرى في بعض مصنفي في امور
متعرضة فليس كذلك بل نحن فيما يتحفظ عنه لا
لنحفظ به ومعنى المعرفة مثل السحر ليجتنب قال
مكي ولابد في القراءة من اخفاء التكرير وقال فواجب

على القارى ان يخفى تكريره ومتى اظهره فقد جعل
من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين قوله
وللتفشى الشين يعنى ان الشين موصوف بالتفشى وهو
انتشار الصوت عند خروجها حتى يتصل بحرف
الظاء وهو لغة الانبثاث وقوله ضادا استطل
يعنى ان الضاد حرف مستطيل وانما وصفت بالاستطالة
لانه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام وهى لغة ابعد
المسافتين ومن ثم صعب التلفظ بها والتمييز ما بين
المخرجين باعتبار واحد وسبيل تسهيل التلفظ بها
قطع النظر عن الحيز المقابل للعين وتمكينها فى مخرجها
وتحصيل صفتها المميزة لها عن الظاء والفرق بين المستطيل
والممدود ان المستطيل جرى فى مخرجه والممدود جرى فى نفسه
وقوله جعل اى وصف قوله استطل اى صفة بالاستطالة
فهذا القدر المذكور فى هذه المقدمة من المخارج والصفات كاف
للطالب لتحصيل غرضنا اذ وفقه الله تعالى وهو مرشد للمرتقى
الى درجة الكمال واعلم ان الصفات منها ما هو قوى ومنها
ما هو ضعيف ومنها ما هو متوسط بين ذلك فالجهر
والشدة والاطباق والاستعلاء والاستطالة والقلقلة
والصفير والتفشى والانحراف والتكرير صفات قوة
والهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح صفات
ضعيفة والقوة للحرف وضعفه على حسب ما يتضمنه
منها فالطاء اقواها لما يتضمن من الجهر والشدة والاطباق
والاستعلاء والقلقلة والهاء متوغلة الضعف لما يتضمن
من الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واتصاف
الخفاء كرخصها وكانت فى غاية ونهاية من الخفاء والهمزة
متوسطة فى القوة والضعف لانها فيها جهرا فى الهمزة وشدة
وفيها استفالا وانفتاحا والياء اقوى منها لانها تزيد عليها

التقوية

[illegible]

بالقلقلة

بالقلقلة وهى قريب المخرج ولما ذكرت فى هذه الاحرف الاربعة معنى
عن الحيالة بتكرير جميع الحروف فتامل الجميع وقع على الذى ذكرته
توفقت ان شاء الله تعالى

باب معرفة التجويد

ويقرأ القرآن بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع
مع حسن صوت بلحون العرب مرتلا مجودا بالعرب
والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يصحح القرآن آثم
لانه به الاله انزلا وهكذا عنه الينا وصلا

لما ذكر مخارج وصفاتها شرع فى الاحكام المترتبة عليها
وذلك على التجويد مصدر جود تجويدا اذا اتى القراءة مجودة
الالفاظ بريئة من الجور فى النطق بها ومعناه انتهاء
الغاية فى اتقانه وبلوغ النهاية فى تحسينه ولهذا يقال
جود فلان فى كذا اذا فعل ذلك والاسم منه الجودة فالخبرات
مراعات قواعد التجويد والاخذ بذلك اى العمل به فرض
عين لازم لكل قارئ من قراء القرآن ثم اخبر ان لم يصحح
القرآن آثم اى من لم يراع قواعد التجويد فى قراءته العاصى آثم
بعصيانه والآثم معاقب لان ترك التجويد حرام لان الحرام هو
الذى يعاقب على فعله ويثاب على تركه ثم علل كون القارئ
آثما بترك تصحيح القرآن بقوله لانه به الاله انزلا الضمير لانه
ضمير الشان ويصلح ان يعود الى القرآن وفى به يعود الى التجويد
اى لان الشان ان الله تعالى انزل القرآن بالتجويد قال الله تعالى
ورتلناه ترتيلا اى انزلناه ترتيلا بالترتيل اى بالتجويد فانه
انزله بافصح اللغات وهو لغة العرب العرباء فاذا كان عربيا
فينبغى ان يراعى فيه قواعد لغة العرب من ترقيق المرقق
وتفخيم المفخم وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء المخفى
ومد الممدود وقصر المقصور وغير ذلك كوقف الموقوف و
وصل الموصول مما هو لازم فى كلامهم الذى سليقة اى طبيعة لهم

لا يحسنون غيره فاذا لم يراع ذلك فكان قراءة القرآن بغير لغة
العرب والقرآن ليس كذلك فهو قارح وليس بقارئ بل
هاذ من الهذيان وعدم قراءته اولى وهؤلاء القارئ لهما من الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا ومن الداخلين في قوله عم رب قارئ يقرء القرآن والقرآن
يلعنه والله تعالى امر نبيه عم وهو افصح العرب العربا فقال
ورتل القرآن ترتيلا اي جود القرآن تجويدا ومن المعلوم ان النبي عم
كان يقرء القرآن مجودا كما انزل لكنه خطاب له والمراد منه
امته وسيجيء على بعضه عن قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فقال
الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وروى ابن ابي
جريج عن مجاهد انه قال ترسل فيه ترسيلا وروى [illegible] جبير ابن [illegible]
اي ابينه حرفا وروى مقسم عن ابن عباس اي بينه تبيينا
وقال قتادة اي تثبت في قراءته وافصل الحرف من الحرف الذي
بعده ولا تستعجل فتدخل بعض الحروف في بعض ولم يقتصر
سبحانه وتعالى على الامر بالفعل حتى اكده بالمصدر تعظيما لشانه
وترغيبا لثوابه وقال تعالى اي وردتك ورتلناه ترتيلا اي انزلناه
على الترتيل وهو التمكث ضد العجلة وقال تعالى وقرآنا فرقناه
لتقرءه على الناس على مكث اي على ترتيل قوله فهكذا عنه الينا
وصلا هذا جواب سؤال مقدر كانه قيل من اين تعلم كيف تنزل
القرآن حتى نقراه كما انزل فقال لان القرآن هكذا اي بالتجويد
وصل الينا ان الله تعالى انزله الى اللوح المحفوظ والى جبرائيل عم
والى النبي عم واخذه الصحابة عن النبي عم وتلقى التابعون
والرواة عن القراء والطرق عن الرواة هكذا خلف عن
سلف حتى وصل الينا عن شيوخنا متواترا كما انزل
ثم لم يكتف مشايخ اهل الاداء منهم بالاخذ عنهم بالسماع والقراءة
حتى دونوا تلك القواعد في الكتب مضبوطة محررة لم يبق لمتعلم
علة جزاهم الله تعالى عنا احسن الجزاء والنعيم في يوم الدين نوع
فائدة في بيان اللحن الخفي اللحن لغة هو الميل والمراد هنا الخطاء و

عن الصحابة وتلقى الائمة القراء عن [illegible] ابنا بعض

والميل

والميل عن الصواب وهو جلي وخفي ولكل واحد منهما حد وحقيقة
~~حقيقة~~ بها يمتاز عن صاحبه فاما اللحن الجلي فهو
خطاء يطرء على الالفاظ فيخل بالمعنى والعرف والخفي
لا يخل بالمعنى بالعرف بيان ذلك ان اللحن الجلي هو
تغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجزوم باعراب
غيره او تحريف المبني عما قسم له من حركة او سكون
واللحن الخفي هو تكرير الراءات وتطنين النونات
وتغليظ اللام وتسمينها وتشويبها الغنة واظهار
المخفي وتشديد اللين ~~وتخفيف~~ وتليين المشدد فما يذكر
بعد ان شاء الله تعالى وذلك غير مخل بالمعنى وان
يخل الداخل على اللفظ فاد رونقه وحسنه وطلاوته
من حيث انه جار مجرى الرتة واللثغة وهذا الضرب
من اللحن لا يعرفه الا القارئ المتقن والضابط المجمع
الذي اخذه عن قراءة الائمة وتلقى من الفاظ افواه
العلماء الذين يرتضى تلاوتهم ويوثق بعربيتهم
فاعطى كل حرف حقه ونزله منزلته وهو ايضا حلية
التلاوة وزينة القراءة اي التجويد
حلية التلاوة اي صفتها الاولى او هو لها كالحلي واعلم
ان التجويد على ثلث مراتب ترتيل وتدوير
وحدر فالترتيل هو التؤدة وهو قراءة
القرآن بتؤدة اي بغير تعجيل وهو مذهب ورش
وعاصم وحمزة والحدر وهو الاسراع وهو مذهب
ابن كثير وابي عمرو وقالون والتدوير وهو التوسط
بينهما وهو مذهب ابن عامر والكسائي هذا الغالب
في قراءتهم والكل يجيز الثلاثة فعلم من هذا ان
اسكان المرتل وتحريكه وتشديده اتم وكذلك المتوسط
بالنسبة الى الحادر ثم اعلم ان التجويد زينة الاداء والقراءة

والفرق بين التلاوة والاداء والقراءة ان التلاوة
قراءة القران متتابعًا كالاوراد والدراسة الموظفة
والاوراد والاداء الاخذ عن الشيوخ والقراءة اعم
عن التلاوة والاداء ولو اعطاء الحروف حقها من
كل صفة ومستحقها ملا تعريف التجويد اعطاء
الحروف بعد اتيان مخارجها وتمكينها في حيزها حقها
من كل صفة من صفاتها المتقدمة فاعطاؤها مستحقها
من تفخيم وترقيق ونحوه وقال الناظم رحمه في كتابه المسمى
بالتمهيد في التجويد التجويد هو اعطاء الحروف حقوقها و
ترتيبها مراتبها ورد الحروف مخارجها في النطق و
الحاقها بنظيرها واشباع لفظها باللفظ على حال صيغتها و
هيئتها من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف
والفرق بين حق الحروف ومستحقها ان حق الحرف صفته
اللازمة له من همس وجهر وتشديد ورخاوة وغير ذلك
من الصفات الماضية ومستحقها ما نشأ من هذه
الصفات كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي وغير
ذلك فالحق صفة اللزوم والمستحق صفة العروض
ورد كل واحد لاصله واللفظ في نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف باللطف في النطق بلا تعسف
اي التجويد رد كل حرف الى اصله اي حيزه في مخرجه واللفظ
في نظيره ذكر الحرف كمثل لفظك به يعني انك اذا نطقت
بحرف مرققا او مفخما او مشددا مثلا وجاء نظيره
فالفظ كمثل لفظك اولا يعني تكون القراءة على النسبة
والسؤال حال كونه مكمل الصفات حقا واستحقاقا
من غير تكلف في قراءتك وما زاينة ولكن قراءتك باللطف
بلا تعسف اي بلا تعب يعني ينبغي ان يحفظ في الترتيل
من التمطيط وفي الحدر من الادماج فان القراءة بمنزلة

والفرق بين حق الحروف ومستحقها

ولمراد التجويد [illegible]

البياضي

في الترتيل [illegible] الادماج [illegible]

البياض

ان قل صار رمزمة وان زاد صار بوصا ثم اعلم
بان كتاب الله تعالى يقراء بالترتيل والتحقيق وبالحدر
والتخفيف وبالهمزة وتركها وبالمد وقصره وبالبيان
والادغام وبالامالة والتفخيم وانما استعمل الحذر
مع تقديم الالفاظ وتمكين الحروف لتكثير الحسنات
اذ كان للقارئ بكل حرف عشر حسنات وان
ينطق القارئ بالهمزة من غير لين والمد منه من غير
تمطيط والتشديد من غير تمضيغ والاشباع من غير
تكلف هذه القراءة التي يقراء بها كتاب الله وللقراء
احكام باعتبار الجهر والاسرار ومما جاء ان قال
جبير بن مطعم اتيت النبي صلعم فوجدته يصلي
الصحابة المغرب والعشاء فسمعته خارج من
المسجد يقرا ان عذاب ربك لواقع ما له من
دافع وعن ام هاني قالت كنا نسمع قراة النبي صلعم
بالليل عند الكعبة وانا على عريشي ودخل ذات ليلة
على الصحابة لم يتهجدون بالمسجد فسمع ابا بكر
يخافت وعمر يجهر وآخر يتراد من هنا فسالهم
من الغد فقال ابو بكر اسمعت من ناجيت وقال
عمر اوقظ الوسنان واطرد الشيطان وارضي
الرحمن وقال الاخر اجمع حسنا الى حسن هذا دليل
جوازهما وباقيها كان نية الاصالحة كان اولى و
كان يقول الحسن البصري لا باس بذكر ما لم يخالطه
رياء ولو معنى قول الخدري رايت النبي صلعم في النوم
فقلت يا رسول الله ان لي صوت اذا قرات
ارتفع فقال اذا استقامت نيتك لا باس به
والقراءة حلية باعتبار الانغام روي عن حذيفة
عن النبي صلعم انه قال اقرؤوا القران بلحون صوت العرب

وإياكم ولحون أهل الفسق فإنه سيجيء أقوام من بعدي
يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح
لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم
شأنهم المراد المراد بألحان العرب القراءة بالطبع كما كانوا
يفعلون والمراد بألحان أهل الفسوق الأنغام المستفادة
من الموسيقى والأمر الأول محمول على الندب والثاني إن
حصل معه المحافظة على صحة ألفاظ الحروف حمل على الكراهة
وإلا حمل على التحريم والقوم الذين لا يجاوز حناجرهم الذين
لا يتدبرون ولا يعملون به واعلم قراءة زماننا
ابتدعوا في القراءة شيئا سموه الترقيص وهو أن
يروم السكت على الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو — أي يعدو
وهرولة وآخر سموه الترعيد وهو أن يرعد صوته
كالذي يرعد من البرد والألم وقد يخلط بشيء من ألحان
الغناء وآخر سموه التطريب وهو أن يترنم بالقرآن
ويتنغم به ويمد في غير مواضع المد ويزيد في المد على ما
لا ينبغي لأجل التطريب فيأتي بما لا يجيزه العربية
وآخر سمي التحزين وهو أن يترك طباعه وعادته في التلاوة
ويأتي بالتلاوة على وجه آخر كأنه حزين يكاد يبكي مع خشوع
وخضوع ولا يأخذ الشيوخ بذلك لما فيه من الرياء وآخر
أحدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلهم بصوت
واحد فيقولون في نحو أفلا تعقلون أفل تعقلون فيحذفون
الألف وكذلك يحذفون الواو فيقولون قالو امنا و
يمدون فيما لا يمد ويحركون السواكن التي لم يجز تحريكها
ليستقيم لهم الطريق التي سلكوها وينبغي أن يسمى هذا
التحريف وأما قراءتنا فإنا نقرأ ونأخذ بها وهي القراءة
السهلة العذبة على الألفاظ التي لا تخرج عن ألحان العرب
وكلام الفصحاء على وجه من وجوه القراءة فنقرأ على ما
نقل

نقل عن كل إمام من مد وقصر وتشديد وتخفيف — بلغ
وإمالة وفتح وإشباع ونحو ذلك واعلم
أن المستفاد من تهذيب الألفاظ والثمرة الحاصلة
عند تقويم اللسان حصول التدبر في معاني كتاب
الله والتفكر في غوامضه والتبحر في مقاصده وتحقيق
مراده جل اسمه من ذلك فإنه تعالى قال
كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته
وليتذكر أولو الألباب وذكر أن الألفاظ
إذا اختليت على الأسماع أحسن معارضها و
أحلى جهات النطق بها حسب ما حث عليه
رسول الله صلعم زينوا القرآن بأصواتكم
كان تلقي القلوب وإقبال النفوس بمقتضى
زيادتها في الحلاوة والحسن على ما لم يبلغ ذلك المبلغ
منها فحصيل الامتثال للأوامر والانتهاء عن
نواهيه والرغبة في وعده والرهبة في وعيده
والطمع في ترغيبه والالتجاء بتخويفه و
التصديق بخبره والحذر من إهماله ومعرفة
الحلال والحرام وتلك فائدة جسيمة ونعمة
عظيمة لا يهمل اغتباطها إلا محروم ولهذا
المعنى شرع الإنصات إلى قراءة القرآن
في الصلوة وغيرها وندب الإصغاء إلى
الخطبة يوم الجمعة وسقط القراءة عن المأموم
ما عدا الفاتحة ومن أجل ذلك دأب الأئمة في السكوت
على التمام من الكلام وليس بينه وبين تركه
إلا رياضة امرئ بفكه أي ليس بين التجويد
وتركه في فمه إلا رياضة امرئ أي مداومته على القراءة
بالتكرار والسماع من أفواه المشايخ الحذاق للتجويد

اقتصارا على النقل نحكمه اي بعينه ولهذا من اخلاق
الجزاء والمراد به الكل والفكان ملتقى الشدتين
من الجانبين

باب الترقيق

فرققن مستفلا من احرف وحاذرن تفخيم
لفظ الالف شرع في ذكر الاحكام والقواعد المتعلقة
بالتجويد الناشية من الصفات المتقدمة فامر بترقيق
الحروف المستفلة وهي ما عدا المستعلية ثم اكد بالتحذير
من تفخيم الالف اذا جاورت حرفا مستفلا فقال
وكن حاذرا من تفخيم الالف اذا كانت بعد حرف
مستفل اما اذا كانت بعد حرف مستعل فانها حينئذ
تابعة لها في التفخيم فان الالف تابعة للفتحة للحرف الذي
قبلها بدليل وجودها بوجودها وعدمها بعدمها
ولذلك لا يكون قبلها الا مفتوحا فحيث كانت
الالف مع حرف مستعل او شبهه استعلت الالف
لاتصالها فتفخمت واعني بشبه المستعلي الراء
لانها تخرج من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى
والحنك الاعلى محل حروف الاستعلاء ولا اعتبار بقول
من قال ينبغي المحافظة على ترقيق الالف خصوصا
اذا جاءت بعد حرف الاستعلاء فان ما ذكرناه
هو الحق وقول الناظم ايضا انه محمول على ما ذكرنا و
به ناخذ والنون في قوله فرققن نون التاكيد الخفيفة
وكذلك نون حاذرن وفعل امر من المفاعلة ويصح
من الواحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل
ويحتمل ان يكون حاذرن اسم فاعل منصوبا
على انه خبر كان مقدرة اي كن حاذرا كما ذكرنا اولا
وهمز الحمد اعوذ اهدنا الله ثم لام لله لنا

وليتلطف وعلى الله ولا الضـ والميم من مخمصة
ومن مرض اي ورققن همزة الحمد اي تلطف في
اخراج همزتها وبين همزة اعوذ من العين لما فيهما
من تجاوز الشدة وخروجهما من اقصى الحلق وكذلك
تحافظ على بيان همزة اهدنا لما فيها من الجهر والشدة
ولاتحاد مخرجهما من اقصى الحلق وتحافظ على
ترقيق لام الله لمجاورتها اللام المفخمة بعدها
ثم امر بترقيق اللام لله لكسرتها وحث على بيان
لام لنا للنون بعدها وكذلك تحافظ على سكون لام الاولى
من قوله وليتلطف وعلى ترقيق اللام الثانية
لمجاورتها الطاء بعدها وكذلك اللام على الله لمجاورتها
لام اسم الله بعدها وكذلك ولا الضالين لمجاورتها الضاد
بعدها تحافظ على ترقيق ميمي مخمصة لمجاورة الاولى
الخاء والثانية الصاد وكذلك الميم من مرض لمجاورتها
الضاد وباء برق باطل بهم بذي فاحرص على
الشدة والجهر الذي فيها وفي الجيم كحب الصبر
ربوة اجتثت وحج الفجر اي واحرص (?) باء
برق لمجاورتها الراء المفخمة والقاف بعدها و
باء باطل لاجل الطاء وبين باء بهم لئلا يشبه الميم
ثم امر بالحرص على الشدة وعلى الجهر الذي في الباء وفي
الجيم لئلا يشبه الباء الفاء والجيم (?) كقوله نحو كحب الله
واستعينوا بالصبر والصلوة وكمثل جنة بربوة
وكشجرة خبيثة اجتثت واذن في الناس بالحج
والفجر وليال عشر ونحو ذلك وبينن مقلقلا
ان سكنا وان يكن في الوقف كان ابينا
وحاء حصحص احطت الحق وسين مستقيم
يسطو يسقوا امر مؤكدا ببيان حروف القلقلة

وليتلطف

بلغ

المتقدمة المجموعة في قطب جد ان سكن وان يكن
السكون لاجل الوقف كانت القلقلة فالقاف
الساكنة لغير الوقف نحو يقطعون
وللوقف نحو بروج والطاء الساكنة لغير الوقف
نحو فطرت وللوقف نحو محيط والباء الساكنة
لغير الوقف نحو ربوة وللوقف نحو رقيب والجيم
الساكنة لغير الوقف نحو اجتنبت وللوقف نحو الحج
والدال الساكنة لغير الوقف نحو يدخلون وللوقف
لبئس المهاد وقوله مقلقلا يجوز في القاف الثانية
الكسر والفتح فالكسر على انه اسم فاعل حال من فاعل وبين (والكسر صح)
والفتح على انه اسم مفعول صفة المفعول المحذوف
اي حرفا مقلقلا ثم عطف فقال وحاء حصحص
اي وبين ترقيق حاء حصحص اي وبين
ترقيق حاء حصحص لمجاورتها الصاد وبين
وذلك حاء احطت لمجاورتها الطاء وكذلك حاء
الحق لمجاورتها القاف وكذلك بين المستقيم
لضعفها بالسكون مع مجيء القاف بعدها
لئلا تشتبه بالصاد وكذلك بين يسطون و
يسقون لمجاورتهما الطاء والقاف و
كذلك ما شابه هذه الكلمات

باب الراءات

ورقق الراء اذا ما كسرت كذاك بعد الكسر
حيث سكنت ان لم تكن من قبل حرف
الاستعلاء او كانت الكسرة ليست
اصلا اعلم ان ترقيق الحرف اي نحافته
والاصل في الراء التفخيم ولا ترقق الا لموجب

وذلك

التفخيم بيانه

وذلك اذا كانت مكسورة لازمة او عارضة
تامة او منتقصة وممالة اولا ووسطا وطرفا
وصلة منونة او غير منونة سكن ما قبلها
او تحرك باي حركة كان وفتح بعدها او منفصل
او متصل في الاسم والفعل نحو رزقا قالوا
او رجال وفي الرقاب والغارمين والفجر و
ليال عشر وارنا مناسكنا وانذر الناس
واذكر اسم واخرات ورآء كوكبا والذكر
وعذاب النار وهكذا في الوصل اما في الوقف
فان وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت (فكذلك)
بالسكون وكان قبلها حرف ممال فرققها اذا
كانت قبلها كسرة او ياء ساكنة والساكن
بينها وبين الكسرة غير حاجز سواء في
الوصل مكسورة او مفتوحة او مضمومة فانها
في الوقف بالسكون تكون مرققة نحو ولا ناصر
قد قدر الحجر الاشر اهل الذكر والشعرى
السحر ومن النهار ربع الابرار من خير وافعلوا
الخير ومنه قدير وقوله كذلك بعد الكسر يعني
ان حكمها في الترقيق اذا كانت الراء ساكنة
سكونا لازما او عارضا متوسطة او متطرفة
وصلا ووقفا ان كان قبلها كسرة متصلة
لازمة وليس بعدها حرف استعلاء وتتصل
بما مر في الفعل والاسم العربي والاعجمي نحو شرعة
ومرية واولي الاربة وفرعون واستغفر لهم
فانتصر واصبر ثم تعرض الناظم لقيد ان لم
يكن من قبل حرف الاستعلاء ووقعت في القرآن
قبل ثلثة وهي القاف نحو فرقة والطاء نحو قرطاس

اي ان لم تكن الراء واقعة قبل الاستعلاء في

نحو

والصاد نحو لب المرصاد وارصادا او كانت
الكسرة غير اصلية عارضة او منفصلة بكلمة
اخرى عارضة او لازمة فانقسمت الكسرة على
اربعة اقسام متصلة لازمة ومتصلة عارضة
وذكر التفخيم بعد ثلثة فافهم منه ان شروط المؤثرة
ان تكون كسرة متصلة واللازم ما كان على حرف
اصلي او تنزل منزلة الاصلي كحراب ومرفقا لانه
من جملة مفعال ومفعل قال ابن شريح وكثير
من القراء يفخم الراء الساكنة بعد الميم الزائدة
نحو مرفقا وكذا همزة افراح نحو فمحل بعض الكلمة
كالاصلي فالكسرة المتصلة العارضة اركبوا ارجعوا
في الابتداء والمنفصلة العارضة ما كان في
كلمة منفصلة للساكنين والبناء والاتباع
كما ان ارتبتم يا بني اركب ورب ارجعون
والمنفصلة اللازمة لم يجئ في القرآن قبل راء
ساكنة والخلف في فرق لكسر يوجد
واخف تكريرها اذ تشدد اي القراء اختلفوا
في قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم قال
الداني الوجهان فيه جيدان الترقيق وبه قطع
مكي وابن شريح والصقلي وادعوا فيه الاجماع
والتفخيم وبه قطع الداني في التيسير وجه
الترقيق ضعف الراء لوقوعها بين كسرتين ووجه
التفخيم ضعف الكسرة لتقابل المانع وهو حرف
استعلاء قوله واخف تكريرها اذا تشدد
يعني اذا كان الراء مشددة واخف تكريرها قال
مكي لابد للقارئ من اخفاء التكرير فواجب على
القارئ ان يخفي تكرير الراء ومتى اظهره فقد جعل من

ومنفصلة لازمة ومنفصلة عارضة

الحرف

الحرف المشدد حروفا والمخفف حرفين

باب اللامات

وفخم اللام من اسم الله عن فتح او ضم كعبد الله
اعلم ان اللام اصلها الترقيق عكس الراء ولا تفخم
الا لموجب فاذا كان الترقيق عبارة عن انحناف
الحرف والتفخيم ضده كان عبارة عن تسمين الحروف
فكان الترقيق انحطاط والتفخيم ارتفاع حتى
تسمو الجسم ومن ثم كان المانع في الراء سببا
في اللام واذا كان كذلك فاعلم ان اللام من اسم
الله تع وان زيد عليه الميم اذا تقدمتها فتحة مخففة
او ضمة كذلك فانها تكون مفخمة نحو قال الله وانه خير حيث تبينا
كلام الله لما قام عبد الله واذ قالوا اللهم فان تقدم
منها كسرة مباشرة محضة متصلة ومنفصلة
عارضة ولازمة فانها تكون مرققة نحو لله الامر
واقسموا بالله الحمد لله بسم الله ما يفتح الله
قل اللهم ويذكر حكم ترقيقها امالة على اصلها
من اللام ان وقعت بعد ترقيق خال من الكسرة
فهي على تفخيمها نحو بشتوا الله او بعد امالة كنرى
الله فوجهان اعلم ان اللامين اذا اجتمعتا
اربعة اقسام مرققتين ومفخمتين مرققة و
مفخمة مفخمة ومرققة نحو على الذين اضل الله
واضل الله لو طلنا عليكم فاعط كلا حقه
خصوصا المختلفين حرف الشراب وحرف
الاستعلاء نحو خصصنا لا اطباق اقوى
نحو قال والعصا امر بتفخيم حروف الاستعلاء
السبعة المتقدمة في كلمات خص ضغط
قظ وامر بتخصيص حروف الاطباق الاربعة

والتفخيم بيانه

نز واملا الله صح

لقوة التفخيم ثم ذكر مثالين مثالا لاحرف الاستعلاء
غير المطبق وهو القاف ومثالا لاحرف الاستعلاء المطبق
وهو الصاد في العصا والالف واللام للعهد اي العصا
المذكورة في قوله اضرب بعصاك الحجر وانا اذكر لكل من
حروف الاستعلاء مثالا على الترتيب فالخاء
نحو هم فيها خالدون والصاد نحو ان كنتم صادقين
والضاد نحو ولا الضالين والغين نحو والغارمين
والطاء نحو الطامة والقاف نحو قالوا والظاء نحو
الظالمين

بلغ

التحذيرات

وَبَيِّنِ الْاِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعْ بَسَطْتَ
وَالْخُلْفُ بِنَخْلُقْكُمْ وَقَعْ

امر ببيان اطباق
من قوله تعالى لئن بسطت لئلا يشبه التاء المتحركة
واخبران الخلف في ابقاء صفة استعلاء القاف
مع الادغام وقوله تعالى الم نخلقكم في والمرسلات
وفي ذهابها وبكل هذين اهل الاداء وكلاهما جائزان
وذهابها اولى قال الناظم في كتاب التمهيد والاول
مذهب مكي وغيره والثاني مذهب الداني ومن
ومن والاه ثم قال قلت وكلاهما احسن وبا
الاول اخذ البصريون وبالثاني الشاميون واختيار
الثاني وفاقا للداني انتهى واحرص على السكون
في كل حرف ساكن كلام جعلنا ونون انعمت وغين
غير المغضوب واللام الثانية من وظللنا
ليتحرز من تحريكه كما يفعل جهلة القراء فان ذلك
قطع اللحن وخلص انفتاح محذورا عسى

خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى

امر بتخليص
انفتاح الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا

والسين من قوله تعالى عسى ربنا لئلا يشبه الذال الظاء
والشين الصاد فان كلا من الذال والظاء من مخرج واحد
وكذلك السين والصاد ولا يتميز كل واحد منهما على الاخر
الا بتمييز الصفة والسين والذال منفتحان والصاد
والظاء مطبقان فينبغي ان يخلص كل واحد من الاخر
لانفتاح الفم واطباقه وكذلك كل حرف متحد المخرج
ومختلف الصفة

وَرَاعِ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا
كَشِرْكِكُمْ وَتَتَوَفَّى فِتْنَتَا

اعلم ان كل حرف ينبغي
ان يراعى فيه صفاته المتقدمة من جهر وهمس
وشدة ورخاوة وغير ذلك بعد تمكنه من مخرجه وقد
ذكرت لك كيفية كل صفة لغة واصطلاحا
لتراعي في اداء كل حرف تلفظ به اذا علمت ذلك
ان الناظم امر بمراعاة الشدة في الكاف والتاء
وذكر ان تمتنع الصوت اي جريه معها مع ثباتهما
في مواضعها وقد مثل بكاف واخذ ان يشبعهما
حركة نحو يكفرون بشرككم والذين تتوفاهم

وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ
أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَأَبِنْ

واتقوا فتنة

فِي يَوْمِ مَعْ
قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمْ

اعلم ان الحرفين اذا التقيا اما ان يكونا مثلين او
جنسين او متقاربين فالمثلان ما اتفقا
مخرجا وصفة كالباء والباء والتاء والتاء والجيم
والجيم واللام واللام والمتجانسان ما اتفقا مخرجا
واختلفا صفة كالذال والظاء والزاي والذال
والطاء والتاء وكاللام والراء عند الفراء ومن
تابعه والمتقاربان ما تقاربا في المخرج وفي الصفة
كالدال والسين والتاء والثاء والصاد والشين

فاذا التقى المثلان او الجنسان وسكن الاول منهما ادغم
الاول في الثاني نحو قد تبين وبل ران في من لم يسكت على بل
ونحو بل لا تخافون وقل لكم الا ان يكون الاول حرف مد
فانه يظهر كما اشار اليه في قوله واصغ يوم اعط اظهر الياء
المدية عند الياء والواو عند الواو ونحو في يوم كان
مقداره فالواو نحو امنوا وعملوا الصالحات (اي الواو المدية)
محافظة على المد لئلا يذهب عنه بالادغام
وكذلك اللام الساكنة عند النون نحو قل نعم فان قيل
لم اتفق اللام الساكنة في الراء اتفق على اظهارها
عند النون الا ما روي عن الكسائي من ادغام لام هل
وبل خاصة بل نتبع هل ننبئكم وكل منهما متقاربان
المخرج او متجانسان كما مر فالجواب ان النون لا يدغم
فيها شيء مما ادغمت فيه نحو الميم والواو والياء التوحش
من ادغام اللام فيها لذلك وكثرة لام التعريف لكثرتها
وكذلك ينبغي ان الحاء الساكنة عند الهاء في فسبحه
لقاعدة انه لا يدغم حلقي في ادخل منه والهاء ادخل من الحاء
وادخل منه وحروف الحلق بعيدة من الادغام لصعوبتها
وكذلك الغين عند القاف في قوله تعالى لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
فان الغين حلقية والقاف لهوية وكذلك اللام عند
التاء في قوله تعالى فالتقمه الحوت لبعد مخرجهما والادغام
عبارة عن خلط الحرفين وتصييرهما حرفا واحدا مشددا
وكيفيته ان تصل الحرف الذي تريد ادغامه من جنس الحرف
الذي يدغم فيه فاذا صار مثله حصل فيه مثلان فاذا حصل
المثلان من وجب الادغام اجماعيا فان خالص بابقاء
صفة من صفات الحرف المدغم فليس ذلك الادغام
بادغام صحيح وسمي بالاخفاء اشبه كما تقدم في خلاف
نخلقكم واما الاظهار فعبارة عن ضد الادغام وهو

ان يأتي بالحرفين المميزين جميعا واحدا منطوقا
بكل واحد منهما على صورته معرفا بجميع صفاته مخلصا
لا كمال بنيته (بلغ)

باب الظاءات

والظاء باستطالته ومخرجه متميز من الظاء و
كلها يجي لا بتمييز الضاد بالمخرج وصفة
الاستطالة ثم اخبر ان الظاءات الحاصلة في القرآن
مجموعة في الابيات الاتية وهي قوله

في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ ايقظ
وانظر عظم ظهر اللفظ

اعلم وفقك الله ان
الناظم ابقاه الله ذكر جميع اصول ظاءات
القرآن وانا افصلها على ترتيبها في النظم

باب الظعن

ولم يأت في القرآن منه الا حرفا واحدا في سورة
النحل قوله تعالى يوم ظعنكم والظعن الرحلة من
مكان الى مكان اخر ما وقع في القرآن منه الا
لفظ واحد وباب الظل
جميعه بالظاء كيف ما تصرف واول ما جاء منه
في سورة النساء وندخلهم ظلا ظليلا ووقع
في القرآن منه اثنان وعشرون موضعا

باب الظلة منه

ووقع منه في القرآن موضعان كانه ظلة في الاعراف
ويوم الظلة في الشعراء وظللنا عليهم الغمام
منه وباب الظهر
الظهيرة وهو وقت انتصاف النهار بالظاء و
لم يأت في القرآن منه الا حرفان في سورة
النور تضعون ثيابكم من الظهيرة والثاني في سورة الروم

وحين تظهرون وباب العظم اى
العظم بالظاء كيف ما تصرف واول ما جاء
منه في سورة البقرة ولهم عذاب عظيم ووقع
في القران في مائة وثلث مواضع
وباب الحفظ وانواعه
بالظاء واول ما جاء منه في البقرة حافظوا
على الصلوات ووقع في القران في اثنين
واربعين موضعا وباب ايقظ
وهو اليقظة ضد النوم بالظاء ولم يات
في القران الا حرف واحد في سورة الكهف وتحسبهم
ايقاظا وباب انظر والانظار
الى المهلة والتاخير جميعه بالظاء واول ما جاء
منه في البقرة ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم
ينظرون ووقع منه في القران اثنان وعشرون
موضعا وباب العظم جمعه
وعظام بالظاء واول ما جاء منه في البقرة وانظر
الى العظام ووقع في القران منه في اربعة عشر
موضعا جمعا وفردا وباب الظهر
من الادمي وغيره كيف جاءت بالظاء واول
ما جاء منه في البقرة وراء ظهورهم
باب اللفظ ولم يات في
القران منه الا حرف واحد في سورة ق
ما يلفظ من قول ظاهر لظى شواظ كظيم
ظلما اغلظ ظلوم ظفر انتظر ظمأ اى
وكل ما جاء في القران من لفظ ظاهر وهو
ضد الباطن ويأتي بمعنى العلو وبمعنى النصر وجميع
بالظاء نحو وذروا ظاهر الاثم وقوله إن تظاهرا عليه وقوله
ظاهر مشترك بين هذا المعنى وبين الذي بمعنى الظهار الذي
هو

صح

هو الحلف الكره ولم يات في القران الا ثلثة
احرف الاول في سورة الاحزاب قوله وما
جعل ازواجكم اللائي تظاهرون والثاني في
المجادلة الذين يظاهرون منكم من نسائهم
والثالث فيها قوله والذين يظاهرون من
نسائهم وباب لظى وهو
بالظاء ولم يات منه في القران الا حرفان
في سورة المعارج انها لظى وفي سورة و
الليل قوله فانذرتكم نارا تلظى ولظى اسم
من اسماء جهنم واصله اللزوم والالحاح يقال
الظ بكذا اى الزمه والح به ومنه قوله الظوا
بياذا الجلال والاكرام اى الزموا انفسكم و
الحقوا بكثرة الدعاء بها وسميت جهنم للزوم
العذاب على من يدخلها قال الله وما هم منها
بمخرجين وباب شواظ بالظاء
ولم يات منها في القران الا حرف واحد في سورة
الرحمن يرسل عليكما شواظ وشواظ لهب
لا دخان معه وباب الكظم وهو
بالظاء واول ما جاء منه في القران في سورة
آل عمران والكاظمين الغيظ والكظم اخراج
الغيظ ووقع في ستة الفاظ وباب الظلم
اى الظلم كيف ما جاء واول ذكره في البقرة
فتكونا من الظالمين والظلم وضع الشيء في
غير موضعه ووقع منه مائتان واثنان وثمانون
موضعا باب الغلظ الغلاظة
كيف ما تصرف بالظاء واول ما جاء
منه في سورة آل عمران غليظ القلب ووقع

منه ثلثة موضعًا باب الظلام اى
الظلمة بالظاء واوله ذكرًا فى البقرة فى قوله تع فى
ظلمات لا يبصرون ووقع منه خمسة وعشرون
موضعًا وباب الظفر وهو بالظاء و
لم يات منه فى القرآن الا حرف واحد فى سورة
الانعام فى قوله كل ذى ظفر وباب
الانتظار من الارتقاب واقل ما جاء منه
فى الانعام قل انتظروا انا منتظرون وهو
اربعة عشر موضعًا باب الظماء
وهو العطش جميعها بالظاء ولم يات منه
فى القرآن الا ثلثة احرف فى آخر براءة
لا يصيبهم ظماء والثانى بطه وانك لا تظماء
والثالث فى سورة النور يحسبه الظمآن ولا رابع
لها اظفر ظنا كيف جاء وعظ سوى عضين
ظل النحل زخرفا سوى باب الظعن
كله بالظاء ولم يات فى القرآن منه الا حرف واحد
فى سورة الفتح قوله تعالى من بعد ان اظفركم عليهم
والظفر الفوز والنصرة وباب الظن
الذى هو بمعنى التهمة كله بالظاء واول ما جاء فى
سورة البقرة الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
ووقع منه فى القرآن سبعة وستون موضعًا
ومعنى قوله جاء اى كيف يصرفون هذه الكلمات
المتقدمة وباب الوعظ
كله بالظاء وهو التخفيف من عذاب الله تع والترغيب
فى العمل القايد الى الجنة قال الخليل هو التذكر بالخير
فيما يروح بالقلب الا الذى فى سورة الحجر قوله تع الذين
جعلوا القرآن عضين فانه بالضاد وهو جمع عضة

فرقة

فرقة اى فرقوا فيه القول واما الذى بمعنى الوعظ فاول
ما جاء منه فى القرآن فى البقرة وموعظة للمتقين
وباب ظل اذا كان
بمعنى الدوام ولم يات فى القرآن منه فى هذا المعنى الا
فى تسعة مواضع فى النحل ظل وجهه مسودًا وفى سورة
الزخرف مثله قوله سواء اصله سواء بالمد والنخل
فى البيت مخفوض وزخرفا منصوب وكلاهما
على الحكاية وظلت ظلتم وبعدهم ظلوا كالحجر ظلت
شعر الظل يظللن محظور ابع المحتظر وكنت
وظنًا وجميع النظر الابوين هل امى ناظرة والغيظ
لا الوعد وهو كاضمة واما الثانى من الظل الذى هو
بمعنى الدوام فى سورة طه الى الهك الذى ظلت والرابع
فى سورة الواقعة فظلتم تفكهون والخامس فى الروم
لظلوا من بعده والسادس فى الحجر فظلوا فيه واليه
اشار بقوله كالحجر والسابع فى الشعراء فظلت اعناقهم
والثامن فيها ايضا فنظل لها عاكفين والتاسع فى الشورى
فيظللن ولم يات فى القرآن من هذا الباب بالظاء
سوى هذه لان معناها الدوام وما عداه ذكر بالضاد
لانه من الضلال ضد الهدى كقوله تع يضل من يشاء او
من الاختلاط والامتزاج كقوله تع اذا ضللنا فى الارض
او بمعنى الهلاك كقوله تع ان المجرمين فى ضلال وسعر
او بمعنى البطلان كقوله تع واضل اعمالهم او بمعنى
التحير كقوله تع ووجدك ضالا فهدى او بمعنى
التغيب كقوله تع قالوا ضلوا عنا ولا يضل ربى ولا ينسى
فهذا جميعه بالضاد لانه ليس بمعنى الدوام
باب الحظر الذى هو بمعنى
المنع والحجر بالظاء ولم يجئ فى القرآن منه بهذا المعنى الا

فاذا تبين ... بمعنى اللبث ... نسيان كان وجهه مسودًا وهو كظيم

اذا تبشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم

مطلب الظل معناه ستر مما يحفظ

حرفان وقرائة اي ومليحه بمحضهم فيما يوجب نسبته من تحريف
او نقص او زيادة وهكذا تاكيد كقوله وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ووجه الضاد جملة
اسم فاعل من ظن ان بخل لازم فهو ضان فعيل بمعنى
فاعل وعليه قوله اي اجود لاقوام ولو ظنوا وعليه رسم
الامام وبقية الرسوم لكن الوضع الكوفي يوضع لها خطيطا
يشبه خط الطاء وما محمد بخيل على الناس ببيان
الوحي من الله اليه وهو تحقيق لقوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وقوله الخلاف سام او عالم
مشهور في القرآن السبع باللحن
الخفاء وان تلاقيا البيان لازم انقض ظهرك يعض
الظالم يعني اذا التقى الضاد والظاء لزم بيان
مخرجهما في اللفظ نحو قوله تعالى انقض ظهرك ويوم
يعض الظالم وكذلك نحو بعض الظالمين فلو اوضاد
والثاني ظاء ليحذر من عدم بيانها فلو ابدل ضادا
بظاء او بالعكس بطلت صلوته لفساد المعنى
فاعلم واضطر مع وعظت مع افضتم
وصفها جباههم عليهم اي بين الضاد
من الطاء في قوله نحن اضطر وكذلك الظاء من التاء
وفي قوله سواء علينا او عظت وكذلك الضاد من
التاء في قوله واذا افضتم قوله وصفها اي
وخلصها مثل جباههم وعليهم كهيتهم وها اهذا
لان الهاء حرف خفي فينبغي الحرص على بيانه
واظهر الغنة ومن نون ومن ميم اذا ما شددا
واخفين الميم ان تسكن بغنة لدى
باء على المختار من اهل الادا اي امر باظهار
صفة الغنة من النون والميم اذا كانا مشددتين
واعلم

فاعلم ان الغنة لازمة للنون والميم اذا تحركتا او
سكنتا ظاهرتين او مخفتين او مدغمتين وهي
في الساكن اكمل من المتحرك وفي المخفي ازيد من الاظهار
اوفى من المخفي واعلم ان التشديد في النون والميم
مشتمل المدغمتين في كلمة والمشددتين فالنون
المدغمة في كلمة نحو جنة والجنة والناس وانا والمدغمة
في كلمتين نحو من ناصرين ان نقول والمشدد غير المدغمة
في كلمة نحو ثم وغم واذ همت والمدغمة في كلمتين نحو مالهم
من ناصرين كم من فئة مالهم من امة والميم المشددة
لغير الادغام نحو لما واما وثم وباقي حكم النون الساكنة
المظهرة والمدغمة والمخفاة في احكامها فاما الميم
الساكنة فانه امر باخفائها ان سكن لدى الباء اي
ان اتت الباء بعدها على المختار من اهل الاداء
اي قول اهل الاداء فالمضاف محذوف يعني ان اهل
الاداء اختلفوا في الميم اذا اتى بعدها باء فبعضهم
يخفيها مع الغنة وهو المختار عند الجمهور وعليه
وهو مذهب ابن مجاهد وابن بشير وغيرهما ومن قال
الداني والى اخفائها ذهب الخزاعي وغيره قال الناظم
في كتاب التمهيد باء والصحيح اخفاؤها مطلقا
اي سواء كانت اصلية السكون كام تنبطاهر او عارضة
السكون نحو من يعتصم بالله وبعضهم يظهرها وهو قليل
غير مختار وبه قال مكي نحو هم بالاخرة فالحكم بينهم
ثم امر باظهار الميم عند باقي الاحرف
واظهرنها عند باقي الاحرف واحذر لدى واو وفا
ان تختفي اي اظهر الميم الساكنة عند باقي حروف
الهجاء سواء كانا في كلمة او في كلمتين نحو انعمت تمترون
وتمثلون ظلمهم لمثل بهم اليهم انفسكم ذلكم خير لكم عند

اي في الميم الساكنة
اذا التقت بباء

بارئكم فتاب عليكم ثم اكد بالامر تحذرًا من اخفائها
عند الفاء والواو لاتحاد مخرجها بالواو وقربها من الثاء
فيظن انها يخفى عندها كما يخفى عند الباء بفعل جملة
القراء وملوحين نحو بيتهم الذنوبهم ويمدونهم فعليهم ولا ثم
فيها وشبهه والنون في اواخرها للتاكيد واستعمل
صيغة جمع القلة في الكثرة وقوله عندباء الاعرف يجوز ان
في قوله ان يختفي مصدرية اي اظهر خفائها عند الفاء
والواو

باب حكم النون الساكنة والتنوين

وحكم تنوين ونون يلفى اظهار ادغام وقلب اخفا
اي حكم النون الساكنة والتنوين يلفى اي يوجد في
اربعة اقسام وهي الاظهار والادغام والقلب والاخفا
قوله ونون اي نون ساكنة والتنوين نون ساكنة تلحق
آخر الاسم لفظا لا خطا في الوصل والنون الساكنة تثبت
لفظا وخطا وصلا ووقفا ويكون في الاسم والفعل
والحرف متوسطة ومتطرفة والتنوين ثمانية اقسام اربعة
في القران العظيم مختصة بالاسماء وهي تنوين التمكن
سواء وغشاوة وهدى ومعنى التنوين التمكن انه
يدل على امكنية الاسم من كمال حركات الاعراب فيه
لكونه متصرفا وتنوين المقابلة نحو مسلمات ومؤمنات
فان التنوين فيها وشبهها مقابل النون في مسلمين
ومؤمنين وتنوين العوض عن الجملة المحذوفة اي
وانتم حينئذ اذا بلغت الحلقوم وتنوين التناسب
نحو سلاسلا واغلالا فسلاسلا غير منصرف فنون
لمناسبة اغلالا واربعة جاءت في غير القرآن نحو
في غير القرآن نحو مررت باحمد واحمد وتنوين الحرف

ولو الذي حرف الاسم غير منصرف ضرورة نحو اوالغا مكث
من درج الحي وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القافية
نحو اقلي اللوم عادل والعتابا فقولي ان اصبت لقد
اصابا والتنوين الغالي وهو الداخل على القافية المقيدة
باللام نحو قوله قاتم الاعماق خاوي المخترقن وسمي غاليا
لقلته فعند حرف الحلق اظهر وادغم في اللام والرا لا بغنة
لزم وادغمن بغنة في يومن الا بكلمة كدنيا عنونوا
امر باظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق
الستة المتقدمة وهي الهمزة والهاء والحاء والخاء
والعين والغين من آمن ومن هاجر وينئون
وينهون من علم انعمت والمنخنقة من حاذها من غل
فسينغضون وان خفتم والمنخنقة وعاد اذا اذن
امرؤ هالك حقيق على جاهية ماء خير يومئذ خاشعة
وجه الاظهار رعاية بعد المخرج مع تنوع الحروف ثم اخبر ان
كل واحد من النون الساكنة والتنوين ادغم في اللام
والراء بلا غنة نحو من ربهم ان لو اتراد لما يضل بشرا
رسولا ووجه الادغام النون الساكنة والتنوين فيهما
تلاصق المخرج اواتحاده على راي ووجه حذف الغنة
مبالغة في التخفيف لان بقاءها ثقلا تاما والى عدم
الغنة اشار بقوله لا بغنة لزم اي لا بغنة لزمهما بل
منفكة عنهما ثم امر بادغامها بغنة في حروف يومن و
هي اربعة احرف وهي الياء والواو والميم والنون نحو ان
يرواقية ينصرونه ومن وال ومن من مسبيد وان
نحن واتفقوا على الغنة مع الواو والياء غنة المدغم
ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا في الميم فذهب
ابن كيسان الى انها غنة النون تغليبا للاصالة وذهب
الباقون الى انها غنة الميم كالنون ووجه الادغام في النون

التماثل وفي الميم التجانس في الجهر والانفتاح والاستفال وبعض الشدة وفي الواو والياء للتجانس في الانفتاح والاستفال والجهر ومضارعة الغنة المد ومن ثمة اعرب النون وقوله الا بكلمة اى اذا اجتمعت النون الساكنة مع الواو والياء في كلمة اظهرت نحو الدنيا و بنيان وصنوان وقنوان لئلا يلتبس بالمضاعف اذا ادغم المضاعف وهو ما تكرر احد اصوله نحو صنوان وديان ولم يات الناظم مثال الواو ومن القران فلة بلفظ عنونوا وهو من تعنية الكتاب ضمة وقوله ادغم مبنى للمفعول من باب الافتعال والقلب عند الباء بغنة كذا لاخفا لدا باقي الحروف اخذا

اخبر ان النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة و التنوين يقلبان ميما بغنة عند الباء نحو وانبئهم وان بورك عليهم بذات وجه القلب عسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين في الاظهار ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفاء ويوصل اليه بالقلب ميما ليشارك الباء مخرجا والنون غنة ثم اخبران النون الساكنة و التنوين كما قلب عند الباء كذلك اخذا اخفاهما بغنة عند باقي الحروف نحو ينقلب وان قيل تابع قبلهم انكم من كان ذرعا كلتا نجيكم وان جنحوا وكلا جعلنا ينشون فمن شهد منضود من ضعف عذابا ضعفا وما ينطق عن طيبة صعيدا طيبا عنده ومن خلا عملا وان كنتم وان تبتم جنات تجرى ينصركم و لمن صبر عملا صالحا ما ننسخ وان سيكون ورجلا سلما ينزل وان زلتم نفسا زكية انظرنا ظليلا لينذر من ذا الذى على الحنث فمن ثقلت ازواجا ثلاثة ينفع

فاذا فاو الاسر فقدته وجه الاخفاء تراخي الباقي منه مناسبة حروف الادغام ومناسبتها حروف الحلوق فاخيفت والفرق بين الاخفاء والادغام ان الاخفاء حالة بين الاظهار والفرق بين الاخفاء والادغام لا تشديد معه وان اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره وكما ذكر من اول هذا الباب الى هنا ان كانا من كلمة فالحكم عام في الوصل والوقف وان كانا من كلمتين فالحكم مختص بالوصل فافهم

باب معرفة المدات والمد لازم وواجب اتى وجائز وهو قصر ثبتا اعلم ان حروف المد ثلثة الالف ولا يكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوح والياء الساكنة المكسورة ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها والمد نوعان اصلي وهو اللازم وحروف المد الذى لا ينفك عنها وفرعي وله سببان همزة او سكون والمد للسكون قسمان لازم وجائز والمد للهمزة قسمان واجب وجائز الى الاربعة اشار في البيت فاللازم ما لزم حالة في المد عند كل القراء ويسمى لازما للزوم سببه والواجب ما اجتمع القراء على مده لكن اختلفوا في مراتبه وسمى واجبا لانه لا يجوز قصره فان قصر كان لحنا والجائز في السببين ما جاز مده وقصره عند جميع القراء والالف في قوله وقصر ثبتا ضمير التثنية اى ثبت المد والقصر فلازم ان جاء بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول يمد اخذ ان يبين كل نوع من انواع المد مفصلا فاخبر ان اللازم هو الذى جاء بعد حرف المد ساكن لازم في الحالين اى في حالى الوصل

بلغ

والوقف واعلم ان الساكن الواقع بعد حروف المد تارة
يكون مدغما وتارة يكون غير مدغم والمدغم على ضربين
واجب الادغام لغة وجائز فالواجب نحو دابة و
الصاخة والطامة والضالين واتحاجونا وتامنا
نحو ارتحاب الابرار لفي نعيم ونصيب برحمتنا على
قراءة ابو عمرو ولاتنا ونوا ولا تيمموا على قراءة البزي
والساكن غير المدغم نحو ماء ق في فواتح السور والان
في موضعي يونس وكذا واللائي ومحياي في قراءة من
اسكن وفيهم من قوله ساكن حالين ان وصل ميم
الله والم احسب الناس للناقل ان اعتبر في اللفظ
جرى فيه وجوه سكون الوقف وان اعتبر الاصل فبا
لاشباع فاعلم ان اهل الاداء اتفقوا على اشباع
مد الساكن اللازم في فواتح السور واختلفوا في قدر
مد غير الفواتح فمنهم من مد قدر الفين كالفواتح
وهو اختيار الناظم واليه اشار بقوله وبالطول يمد
ومنهم من مد قدر الف واحد واختاره الاهو
ازي والسخاوي في قوله والمد من قبل المسكن
دون ما قد مد للهمزات باستيقان واعلم
ان الذي عد قدر الف يصير مع المد الاصلي قدر الفين
والذي عد قدر الفين يصير معه قدر ثلث الف وضم
المد الا نهاد تقرر في التعريف انه لا يجمع الوصل
بين ساكنين فاذا ادى الكلام اليه حرك او حذف او زيد
في المد ليقدر محركا وهذا موضع الزيادة ومن قوله
الخاتم ثم مد ذلك لان الساكنين ملاقيا فصار
كتحريك كذا في ذوي الخبر وسمى مد العدل المتساوي
القوله في مقدمته ومد الحلال انه فصل بين الساكنين
تنبيه اعلم ان لنظعين في فاتحة مريم والشورى فيه

الاشباع

الاشباع في التوسط وجه الاشباع انه قياس
مذهبهم في الفصل بين الساكنين وان فيه مناسبة
لما جاوره من الممدود ووجه التوسط التفريق
بين ما قبله حركة من جنسه ليكون طرف حرف ليه على
حرف اللين فاعلم ان المد اللازم للساكن لجائز
نحو فيه هدى ولا تيمموا عند المدغم والمشدد يجوز فيه
المد والقصر فالمد لاجل الساكن في الحالين والقصر
لعروض السكون وواجب ان جاء قبل همزة
متصلا ان جمعا بكلمة يعني ان المد الواجب هو
الذي يجب على حرف المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين
في كلمة واحدة نحو من السماء ماء وجاء وا وكذلك
بالسوء وان تبوءا للسوء ويجيء وسيئت
نضيء واعلم ان هذا النوع من المد يسمى المتصل
لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله اتفاق ومحل
اختلاف فمحل الاتفاق هو كل القراء اتفقوا المد
المسمى في الاصطلاح المد الفرعي ومحل الاختلاف
وهو تفاوت الزيادة في المراتب ونصوص النقلة
فيها مختلفة والذي نقله السخاوي عن الامام
الشاطبي ثم انه كان يرى في هذا النوع مرتين طولى لورش
وحمزة ووسطى للباقين وبه ياخذ الناظم ابقاه الله
اذا قرا من طريق الشاطبي واذا اعتبرت مراتب
المد في الترسيل والتوسط والحدر تلخص منها
اربع مراتب فيكون اطولهم في هذا النوع حمزة وورش
ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم ابو عمرو وابن كثير
وقالون واختلفوا في مقدار هذه المراتب فقيل اوله
الترتيب الف وربع ثم الف ونصف ثم الف وثلثة
ارباع ثم الفان وقيل اولها الف ونصف ثم الف وثلث
نصف

مد واجب

مد متصل

بيانا

الفان ونصف ثم ثلث الفات وهذا كله تقريب لا تحديد
ولا يضبط الا بالمشافهة والادمان ووجه المد ان حرف
المد ضعيف خفي والهمزة حرف قوي صعب فزيد
في المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوي وقيل
لتمكن من اللفظ بالهمزة على حقها ووجه التفاوت
مراعاة سنن القراءة قوله اذا جمعا بكلمة تعليل لقوله
متصلا وجائز اذا اتى منفصلا او عرض السكون
وقفا مسجلا يعني ان المد الجائز قسمان احدهما
ان ياتي حرف المد منفصلا عن الهمزة بان يكون
حرف المد آخر الكلمة والهمزة اول كلمة اخرى
بما انزل ويا ايها الناس ما ان مفاتحه وامره
الى الله قوا انفسكم قالوا امنا والقراء اختلفوا
في زيادة المد الفرعي وقصره فورش وابن عامر و
عاصم وحمزة والكسائي يمدونه بلا خلاف وابن كثير
والسوسي يقصرانه بلا خلاف وقالون والدوري
يمدانه ويقصرانه ثم مده متفاوت على مراتبهم
في الترتيل والتوسط والحدر كما قدرنا في المتصل
واطولهم مدا في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم
ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري في احد
وجهيهما ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدوري
في احد وجهيهما وهذه الترتيبة الاخيرة عارية عن
الفرعي وهي القصر الخامس الزائد على المتصل
واصحابها في المتصل في الاربعة واول مراتب المنفصل
على القول الاول الف ثم الف وربع ثم الف ونصف
ثم الف وثلثة ارباع ثم الفان وعلى القول الثاني
الف ثم الف ونصف ثم الفان ثم الفان ونصف ثم
ثلث الفات وهذا المد في الوصل فان وقف على ذو

المد

المد على الاصل وسقط وقوله منفصلا حال من
فاعل ياتي وجه القول الثاني ان الهمزة لعدم لزومه
باعتبار الوقف ووجه المد اعتبار اتصالهما في
الوصل لفظا ولما روى اذ سئل انس عن قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد صوته مدا وهذا الخبر عام
في المنفصل والمتصل وغيرهما من انواع المد والثاني
من انواع المد الجائز اذا كان السكون بعد حرف المد
عارضا للوقف وقوله وقفا مسجلا اي مطلقا
سواء كان سكونا محضا او اشماما لا روما
وان حكم الروم حكم الوصل في الرحيم نستعين
هم المفلحون يجوز فيه ثلثة اوجه الطول والتوسط
والقصر وجه المد حملا على اللازم بجامع اللفظ ووجه
التوسط باعتبار سكون الوقف العارض منحط
عن السكون اللازم ووجه القصر ان الوقف يجوز فيه
لا التقاء الساكنين مطلقا فاستغنى عن المد

مد جائز

باب معرفة الوقوف

وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تنقسم الى تام وكاف وحسن منفصلا
لما ذكر التجويد واحكامه اعقبه بذكر الوقف والابتداء
لانها من تعلقات التجويد فقال وبعد تجويدك الحروف
القران اي كلماته لابد لك القارئ من معرفة الوقوف
والابتداء والوقوف جمع وقف وجمعها باعتبار
تنوعها وحد الابتداء لانه غير متنوع والوقف
عن الشيء ترك الاتيان به ولهذا سمي في الاصطلاح
وقفا لانه وقف عن الحركة اي تركها ثم اخبر ان الوقوف
والابتداء تنقسم الى ثلثة اقسام وقف تام ووقف كاف

اذن تنقسم تام وكاف وحسن

في بيان الوقف والابتداء

و وقف حسن وخفف الميم في تام عن قريب وقوله تفصلا
اي تفصل اي تبين تقسيم الوقوف وهي ما تم فان
لم يوجد تعلق او كان معنى فالمبتدى فالتام
والكافي ولفظا فامنعن الا رؤوس الاي جوز
فالحسن الصرف هي يعود الى الوقف الذي تم الكلام
عليه وذلك ينقسم الى ثلاثة اقسام الاول ان
لا يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى والثاني ان يتعلق
بما بعده معنى لا لفظا والثالث ان يتعلق بما بعده
لفظا ومعنى ويسمى الاول تاما والثاني كافيا و
الثالث حسنا فالاول والثاني يوقف عليهما ويبدا
بما بعدهما والى ذلك اشار بقوله فالمبتدى وذلك عند
تمام القصص واكثر ما يكون موجودا في الفواصل ورؤوس
الاي كقوله تعالى اولئك هم المفلحون والابتداء لان الذين كفروا
وهو بكل شيء عليم والابتداء بقوله واذ قال ربك
وكذلك وافئدتهم هواء والابتداء بقوله وانذر الناس و
كذلك ولو القى معاذيره والابتداء بقوله لا تحرك به
لسانك وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة كقوله تعالى
وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا التام لانه انقضى كلام
بلقيس قال الله تعالى وكذلك يفعلون وهو راس اية وكذلك
لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني هذا التمام ايضا
لانه انقضى كلام الظالم الذي هو ابي بن خلف ثم قال وكان
الشيطان للانسان خذولا وهو راس الاية وقد يوجد
بعد انقضاء الفاصلة بكلمة كقوله تعالى وانكم لتمرون
عليهم مصبحين وبالليل راس الاية مصبحين والتمام
وبالليل لانه معطوف على المعنى اي في الصبح والليل
وكذلك عليها يتكئون وزخرفا راس الاية يتكئون والتمام
وزخرفا لانه معطوف على ما قبله ولبيوتهم سقفا وكذلك لم نجعل لهم

من دونها سترا كذلك خيرهم وكذلك ما اشبههما
يتم الوقف عليه باجماع اهل التاويل لانقضاء الكلام
عنه واستغنائه عما بعده واستغناء ما بعده عنه
واما المتعلق من جهة المعنى دون اللفظ وهو
الكافي وذلك نحو قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم والابتداء
بما بعده في الاية كلها وكذلك الوقف على قوله ولا على
انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم والابتداء بما بعده فكذلك
كل ما في قوله اشتاتا وكذلك الوقف على احل لكم الطيبات
والابتداء بما بعد ذلك لان كله معطوف وكذلك القطع
على الفواصل من سورة الجن والدثر والتكوير والا
نفطار والانشقاق وما اشبههن والابتداء
بما بعدهن وكذلك مثل الوقف على [illegible] وكذلك
ينفقون وكذلك وما انزل من قبلك وكذلك وبالاخرة
هم يوقنون وما اشبه ذلك ومثال الوقف الحسن و
هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده
لتعلقه بما بعده وذلك الحمد لله يحسن الوقف عليه
لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لانه ذكر
مجرور والابتداء بالمجرور قبيح لانه تابع لما قبله الا
ان يكون راس اية فانه سنة لما نذكره والثالث
يوقف عليه ولا يبتدا بما بعده واليه اشار بقوله فامنعن
الا ان يكون راس اية فانه يجوز الوقف عليه والابتداء
بما بعده واليه اشار بقوله الا رؤوس الاي جوز واعلم
ان الوقف على راس الاي سنة لما اخبرني والدي قال
اخبرنا ابو حفص عمر بن طبرزد قال اخبرنا ابو الفتح عبد
الملك بن ابي القاسم الكروخي قال اخبرنا ابو نصر عبد العزيز
بن محمد الترياقي قال اخبرنا ابو محمد عبد الجبار الجراحي
قال اخبرنا عبد ابو العباس محمد ابن احمد عن ابي عيسى الترمذي

بلغ

علي بن حجر قال اخبرنا يحيى بن سعيد الاموي عن ابن جريج
عن ابي مليكة عن ام سلمة ان النبي صلعم كان اذا قراء
قطع قرائته اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف
ثم يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن
الرحيم ثم يقف ولهذا الحديث طرق كثيرة وهو اصل في هذا
الباب قال ابن الانباري وذكر ان راس الايات بمنزلة
رؤس الابيات وذكر ان آخر الايات فصل بينهما وبين ما بعدها
كما ان آخر البيت كذلك فحذفت الحركة من رؤس الايات كما
يحذف من رؤس الابيات فمثال التام واولئك هم المفلحون
يوقف على المفلحون ثم يبدا ان الذين كفروا ومثال الكافي
ام لم تنذرهم لا يؤمنون يوقف على يؤمنون ثم يبدا ختم
الله على قلوبهم ومثال الحسن والذين يؤمنون بالغيب
يوقف على الغيب ولا يبتدا بما بعده بل يبتدا من الكلمة
التي وقف عليها ومن الحسن رأس اية الحمد لله رب العالمين
هدى للمتقين يوقف عليه ثم يبتدا بما بعده كالتام والكافي
تنبيه اعلم ان المراد من التعلق المعنوي واللفظي
ان المعنوي يكون تعلقه من جهة المعنى فقط دون
شيء من تعلقات الاعراب كاخبار عن حال الكافرين
بعد حال المؤمنين او اتمام قصة او نحو ذلك كما مثلنا
بقوله ام لم تنذرهم لا يؤمنون ثم قال ختم الله على قلوبهم
فان الاية كلام تام ليس له تعلق بما بعده من جهة الاعراب
شيء لكن تعلق من جهة المعنى لان قوله ختم الله على
قلوبهم من اخبار حال الكافرين والذين كفروا اخبار
عن حالهم ايضا والضمير في قلوبهم عائد على الذين كفروا
فبان لك ان التعلق من جهة المعنى واما التعلق من جهة
اللفظ هو ان يكون ما بعده متعلقا بما قبله من جهة الاعراب
بان يكون صفة او معطوفا لكن بشرط ان يكون ما يكون

قبل

قبله بحيث يحسن السكوت عليه مثاله اذا قلت الحمد لله تعقل
عنك ما اردت لكنك اذا ابتدأت برب العالمين قبيح لانه
صفة لله فبان لك ان التعلق من جهة اللفظ فافهم قوله و
لفظا فامنعن نون التاكيد وقوله فالحسن جواب ان مقدرة
اي ان كان التعلق لفظا ومعنى فهو الوقف الحسن
وغيرهما ما تم قبيح وله الوقف مضطرا ويبدا قبله
اي الكلام الذي غير تام المعنى الوقف عليه قبيح كالوقف
على بسم الله وكذا الوقف على مالك يوم الدين لانه لا يعلم
الى اي شيء اضفته وكذا الوقف على المضاف دون
المضاف اليه والصفة دون الموصوف وعلى الرافع دون
المرفوع والمرفوع دون الرافع والناصب دون المنصوب
والمنصوب دون الناصب ولا على المعطوف دون ما
عطف عليه ولا على ان واخواتها دون اسمها ولا على اسمها
دون خبرها ولا على ظننت واخواتها دون منصوبيها
ولا على صاحب الحال دونها ولا على المستثنى دون الاستثناء
ولا على المفسر دون التفسير ولا على الذي وما ومن دون
موصولاتهن ولا على الفعل دون مصدره ولا على المصدر
دون آلته ولا على حروف الاستفهام دون ما استفهم
بها عنه ولا على حروف الشرط دون المشروط ولا على المشروط
دون الجزاء ولا على الامر دون الجواب الا ان يكون القارئ
مضطرا فانه يجوز له الوقف حال اضطراره كانقطاع
نفس ونحو ذلك ثم اذا وقف يبتدا من الكلمة التي وقف
عليها واعلم ان من الوقف القبيح ما غير المغضوب و
على الذين من والذين يؤمنون وعليهم شر وعلى آله
الناس عما يفعله جهلة القراء ويستدلون ببعض الايات ونحن
على ما قبل هذه الكلمات لا اي لا وقف فليت شعري هل
نهاك عن الوقف على رأس الاية الله هو سنة وامرك بالوقف

على المضاف دون ما اضيف اليه من نحو غير اله او على اسم
الموصول دون صلته من نحو والذين او على حرف الجر دون
مجروره من نحو من واقبح من هذا الوقف على قوله
الذين قالوا او لقد كفر الذين وقالت اليهود وقالت النصارى
فاعبدون وقالوا ومن افكهم ليقولون ومنهم مهتدون
ومالي ومن يقل منهم ومن الخاسرين فبعث الله ان
قالوا ابعث الله والابتداء بقوله ان الله فقير ونحن ان الله
ثالث ثلثة وعزير ابن الله والمسيح ابن الله واتخذ الله
ولدا وولد الله والها آخر من دونه ولا اعبد الذي فطرني
والله عزيزا وانه بشرا رسولا لان المعنى يختل بفصل
ذلك عما قبله ومثله في القبح الوقف على قوله فبهت الذين
كفروا والله والذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله وان
الله لا يهدي ولا يبعث الله به لان المعنى يفسد بفصل
ذلك مما بعده ومن انقطع نفسه على ذلك وجب عليه
ان يرجع الى ما قبله ويصل الكلام بعضه ببعض فان
يفعل اثم وكان ذكره من الخطاء العظيم الذي لو تعمد
متعمدا الخرج بذلك من دين الاسلام لكونه افتراء
ذلك افتراء على الله تعالى وصلا به   وليس في
القران وقف   ولا حرام غير ماله سبب
اي ليس في القران من وقف واجب من انه
اذا لم يقف القارئ ياثم ولا من وقف حرام
بل ثم القارئ بوقفه عليه لان الوقف والوصل
لا يدلان على معنى فيختل بتغيرهما الا ان يكون
سببا يستدعي تحريمه كان يقصد الوقف على ما
من اله فانه كفر وعوذه من غير ضرورة اذ لا يفعل
ذلك مسلم فان لم يقصد لم يحرم والاحسن ان يجتنب
الواقف عن مثل ذلك لانه يوهم وقوله ولا حرام يجوز فيه

اله
بيان

الرفع

الرفع والجر فالرفع على انه معطوف على المحل من وقف لانه
اسم ليس والجر على العطف على اللفظ وكذلك غير ماله
فان رفعت حرام رفعت غير صفته وان جررته جررته

بلغ

باب معرفة المقطوع والموصول

وحكم التاء امت   فاعرف لمقطوع و
موصول وتا   في مصحف الامام فيما قد اتى
اعلم وفقك الله واياي لا بد للقارئ من معرفة
المقطوع والموصول في القران العظيم ليقف على المقطوع
فعلى قطع في حال انقطاع النفس والامتحان وعلى الموصول
عند انقضائه وقد ورد الناظم الكلمات المحتاج الى معرفتها
في ذلك وتقديم البيت واعرف الوقف في المقطوع والموصول
واعرف تاء التانيث الذي كتبت تاء وفي الذي قرأته
رسم في المصحف الامام هو مصحف امير المؤمنين عثمان
الذي اتخذ لنفسه واللام في قوله لمقطوع بمعنى في في قوله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي في يوم القيمة ثم
اخذ بفصل فقال   فاقطع بعشر كلمات ان لا
مع ملجاء ولا اله الا   وتعبدوا يس ثاني هود لا
يشركن تشرك يدخلن تعلوا على   ان لا يقولوا
لا اقول ان ما   بالرعد والمفتوح صل وعن ما
لعلم ان المصاحف اتفقت على قطع نون ان الناصبة
للفعل والناصبة للاسم عن لا النافية في عشر مواضع
بالتوبة ان لا ملجاء من الله وهود ان لا اله الا هو
وليس ان لا تعبدوا الشيطان وثاني هود ان لا تعبدوا
الا الله وقيل ثاني هود احترازا من اولها فانه موصول
والممتحنة ان لا يشركن بالله شيئا والحج ان لا تشرك
بي شيئا ونون ان لا يدخلنها اليوم والدخان ان لا تعلوا

على الله والاعراف ان لا يقولوا على الله الا الحق وفيها
ايضا ان لا اقول على الله الا الحق واتفقوا ايضا على
قطع ان عن ما المؤكدة في قوله وان ما نرينك
بالرعد وكذلك اتفقوا ان المفتوحة مع ما الاسمية حيث
جاءت نحو اما اشتملت بالانعام واما تشركون واما
ذا كنتم بالنمل واختلفوا في قطع ان لا اله الا انت
ووصله في الانبياء واتفقوا ايضا على الوصل
ما عدا العشرة وما عداه ما بالرعد نحو الا تعبدوا
الا الله انه لكم والا يرجع اليهم واما تخافن و
اما ترين واما نرينك بعد الرعد واتفقت
المصاحف ايضا على قطع عن ما الموصولة في قوله
في الاعراف فلما عتوا عن ما نهوا عنه واليه اشار
في اول البيت الاتي بقوله نهوا اقطعوا ووصلها
فيما سواه بالاسمية مطلقا والحرفية نحو لئن لم
تنتهوا عما يقولون سبحانه وتعالى عما يشركون
عم يتساءلون وينبغي ان يحذف الهمزة و
النون من ان لا اقول ويتلفظ باللام الاولى مخففة
والثانية منصوبة وذلك للضرورة ليستقيم الوزن
ووجه القطع هو الاصل ووجه الوصل هو التقوية
وقصد الامتزاج وتنزيله منزلة الحذف
فائدة معنى قطع اللفظ رسمه بتقدير اخر
او معنى وصله ان يكتب بتقدير توسط والثانية
المتصلة باللام واجبة الادغام في الحالين فجرى
عليها حكم نون صفة المدغمة على انها لم ترسم فكذلك
موصول نهوا اقطعوا مما رزقوا والنساء
خلوا المنافقين ام من اسسنا فصلت
النساء وذبح حيث ما وان لم المفتوح كسر انما

لانعام والمفتوح يدعون معا وخلف الانفال و
نحل وقعا اي اتفقت المصاحف على قطع من الجارة
عن ما الموصولة في من ما ملكت ايمانكم من شركاء
بالروم ومن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم بالنساء
واختلفت المصاحف في قطع من ما رزقناكم في
المنافقين واتفقوا على قطع ام المتصلة او المنقطعة
عن من الاستفهامية في اربعة اماكن بالتوبة ام من
اسس ام من ياتي آمنا في فصلت وبالنساء
ام من يكون عليهم وكيلا وبالذبح ام من خلقنا
وعلى وصل ما عداه نحو ام من لا يهدي امن خلق السموات
امن يجيب المضطر فائدة معنى
المتصلة والمنقطعة في ام ان المتصلة يكون لازمة
بهمزة الاستفهام ويليها احد الامرين المستويين
ويلي الاخر الهمزة بعد ثبوت العلم بحصول احدهما
مبهما عند المستفهم لا على التعيين والمراد بقولنا
يليها احد المستويين انه كان يلي ام المتصلة اسم
مفردا وفعل او جملة اسمية او جملة فعلية يلي الهمزة
ذلك وجوابها بالتعيين نحو افمن يلقى في النار خير ام
من ياتي آمنا دون نعم او لا والمنقطعة بمعنى بل
معنى الهمزة لا يستعمل الا في الخبر والاستفهام نحو
فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم
وكيلا اي بل يكون وكيلا وجوابها واتفقوا على
قطع حيث عن ما في موضعي البقرة في قوله وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره واتفقوا على قطع
المصدرية عن لم اين وقعت نحو ان لم يكن ربك
اي ان لم يره احد وكذلك اتفقوا على قطع ان المكسورة

لانعام

عن ما الموصولة في الانعام ان ما توعدون لآت
واختلفوا في النحل في قوله انما عند الله انما والذي في
قوله ونحل وقعا و وصلوا ما عداهما نحو انما صنعوا
كيد ساحر انما توعدون لصادق انما الله اله واحد
انما انت منذر واتفقت المصاحف على قطع وان ما
يدعون من دونه هو الباطل بالحج وان ما يدعون
من دونه الباطل في لقمان والى الموضعين اشار
بقوله يدعون معا اي في موضعين المشار اليهما
فاختلفوا في واعلموا انما غنمتم من شيء بالانفال
واتفقوا على وصل ما عدا هذه الثلثة نحو يوحى الي انما
الهكم اله واحد الا انما انا نذير واعلموا انما على رسولنا
قوله للانعام اي في الانعام وجه القطع فيما تقدم
التنصيص ووجه الوصل الافتقار والتقوية
فكل ما سالتموه اختلف ردوا كذا قل بئسما
والوصف صف خلفتموني واشتروا في ما
اقطعا اوحي افضتم واشتهت يبلوكما
ثاني فعلن وقعت روم كلا تنزيل شعرا
وغيرها صلا اي اتفقت المصاحف على قطع
كل عن ما في قوله كل ما سالتموه واختلف في
كلما ردوا الى الفتنة بالنساء كلما دخلت امة
في الاعراف وكلما جاء امة بالمومنين وكلما القي
بالملك وعبارة الناظم لا يفهم الخلاف في هذه
الثلثة واتفقوا على وصل ما عداها نحو فكلما
جاءكم رسول كلما نضجت جلودهم كلما اوقدوا
نارا وجه القطع الاصل وقوة جهة الاسمية ووجه
الوصل التقوية وتحققا للاضافة والتركيب وكذا
اختلفوا في قطع قل بئسما يامركم به بالبقرة ووصله

و

بيان بئسما

واتفقوا على وصل بئسما خلفتموني في الاعراف و
لبئسما شروا به انفسهم في البقرة واتفقوا على
قطع لبئس ما المتصل باللام والموضوع وبئس
ما شروا به في البقرة لبئس ما كانوا يفعلون لبئس
ما كانوا يعملون ولبئس ما كانوا يصنعون لبئس
ما قدمت لهم انفسهم في المائدة وكذلك فبئس ما
يشترون في موضع آل عمران وجه القطع الاصل
وقوة جهة الاسمية والفعلية ووجه الوصل التقوية
ولكونها كجزء الفعل وقوله فيما اقطعا اي قطع في عن
ما الموصولة في عشرة مواضع بخلاف في موضع
بلا خلاف ولا يفهم الخلاف من عبارته لانه لم يذكر
صريحا ولا اشارة فالمواضع المختلف فيها قل لا اجد
في ما بالانعام فيما افضتم فيه في النور في ما اشتهت
انفسهم في الانبياء ولكن ليبلوكم في ما آتيكم في
المائدة ليبلوكم في ما آتيكم في آخر الانعام والى الثاني
بقوله معا في ما فعلن وننشئكم في ما لا تعلمون في الواقعة
من شركاء فيما رزقناكم في الروم يحكم بينهم في ما هم
بين عبادك فيما كان فيه كلاهما في الزمر واليهما
اشار بقوله كلا تنزيل والحرف المتفق على قطعه
قوله في ما ههنا في الشعراء وقوله غيرها صلا اي
وغير هذه الاحدى عشرة موضعا صله بلا خلاف
نحو فيما فعلن في انفسهن بالمعروف اول موضعي
البقرة فيم كنتم فيم انت وجه الوصل الافتقار و
التقوية فاينما كالنحل صل ومختلف
في الشعرا الاحزاب والنساء صف اعلم
ان المصاحف اتفقت على وصل فاينما تولوا فثم
في البقرة وانما يوجهه في النحل واليهما اشار بقوله

بيان في

بيان انما

كالنحل اى صيل بالبقرة كوصلكل فى النحل واختلف
فى الشعراء نحو اينما كنتم تعبدون اينما ثقفوا فى
الاحزاب واينما تكونوا يدرككم الموت بالنساء
واكثر المصاحف على قطع فى هذه الثلثة واتفقت
على قطع البواقى نحو فاستبقوا الخيرات اين ما
تكونوا اين ما تشركون اين ما كانوا واشار بقوله
وصف له ان الخلاف موصوف فى السور الثلث و
جه قطع اين ما الاصل مع عدم الادغام ووجه
الوصل سببه التركيب للجزم وهو معنى قوله
قفيه لانها حذفت باتصالها معنى لم يكن ف
مناسبة النون الميم بجنوحيث ما وصل
فانهم هود ان لن نجعلا نجمع كيلا تحزنوا تأسوا
على حج عليك حرج وقطعهم عن من
يشاء عن من تولى يومهم واتفقت المصاحف
على وصل الشرطية بلم نحو فالم يستجيبوا لكم بهود
وعلى قطع ما عداه نحو فان لم يفعلوا التى لم تنته
فان لم يستجيبوا لك وجه القطع الاصل ووجه
الوصل اى اى عمل ان ولم وكذلك اتفقوا على و
صل ان المصدرية بان الناصبة فى موضعين
قوله الن نجعل لكم موعدا فى الكهف الن
نجمع فى القيمة وعلى قطع ما سواهما نحو الن ينقلب
الرسول ان لن تقول الانس ان لن نقدر عليه
احد وجه القطع الاصل مع التنبيه على ان العمل للثانى
ووجه الوصل التقوية مع مجانسة الادغام و
اتفقت المصاحف على وصل كى بلا فى اربعة
مواضع لكيلا تحزنوا على ما فاتكم فى آل عمران لكيلا
تأسوا على ما فاتكم فى الحديد لكيلا يعلم من بعد علم شيئا

فى الحج

فى الحج لكيلا يكون عليك حرج فى الاحزاب وعلى
قطع ما عداها نحو لكيلا يكون دولة لكيلا يكون
على المؤمنين حرج وجه القطع الاصل ووجه الوصل
التقوية مع تحقق عدم الحاجز واتفقت المصاحف
على قطع عن من الموصولة فى موضعين نحو ويصرفه
عن من يشاء فى النور عن من تولى عن ذكرنا فى النجم
ويوصل غيرها وجه القطع الاصل واتفقت المصاحف
على قطع يوم عن هم المرفوع فى موضعين نحو يوم هم
بارزون فى الغافر يوم هم على النار يفتنون فى الذاريات
واتفقت على وصل يومهم المجرور فى موضعين نحو يومهم
الذى يوعدون يومهم الذى فيه يصعقون وفيه
قطع يوم هم فى غافر والذاريات مرفوع منفصل
فقطع كذلك ووجه وصل يومهم المجرور متصل فوصل
بينهما لذلك وما لهذا والذين هؤلاء تحين
فى الامام صل وقيل لا اى اتفقت المصاحف
فى فصل لام الجر عن المجرور فى اربع مواضع مال هذا
الكتاب فى الكهف مال هذا الرسول فى الفرقان
فمال الذين كفروا فى سأل فمال هؤلاء القوم فى
النساء وعلى وصلها بمجرورها فيما سواها نحو فما
لكم وما لك لا تأمنا وما لاحد وجه قطع لام
الجر فى الاربعة للتنبيه على انها كلمة برأسها ووجه
وصلها فيما بعدها التقوية لانها على حرف واحد
قوله ولات حين فى الامام صل اعلم ان ابا عبيد
قال رسم فى الامام يعنى فى مصحف عثمان خاصة
ولاتحين مناص التاء متصلة بحين وفى رسم
مصاحف الحجازية والعراقية والشامية التاء منفصلة
والى ذلك اشار بقوله وقيل واعلم ان لات فى قول الاكثرين

لا مع

هي لا الناهية دخلت عليه التاء علامة التأنيث
الكلمة كما دخلت على ربت ومعنى الكلام ليست
الحين حين فرار ثم اختلف القراء في الوقف عليها
فالكسائي يقف بالهاء والباقون بالتاء وقال
ابو عبيد الوقف عند ولا والابتداء تحين لاني
نظرتها في الامام قال هذه التاء تزاد في تحين وونا
هم وكالوهم حيل كذا من الريا وها لا تفصيل
اعلم ان المصاحف كتبوا كالوهم او وزنوهم موصولين
الى الهاء حكما لانهم لم تكتبوا بعد الواو الفا فعدمه
يدل على ان الواو وغير متصلة فيكون موصولة وقال
ابن الانباري قال ابو عمرو وعاصم وعلي والاعمش
كالوهم حرف واحد والاصل كالوا لهم حذفت اللام
فوقع الوصل عليهم فصار حرفا واحدا لان الضمير
المتصل مع ناصبه كلمة واحدة وكان يحيى بن
عمر يقول لو كالوهم او وزنوهم كلمتان وكان يقف
على كالوا ووزنوا ويبتدأ هم ثم نهى الناظم عن فصل
لام التعريف وحرف النداء وهاء التنبيه عن ما بعدها
قراءة ورسما نحو الارض والاخرة والحق والسماء
ونحو يا ايتها ويا ادم ويا بني ويا داود ونحوها
انتم وهؤلاء في الامثلة المذكورة فلا يوقف آل و
ها ويبدأ ارض وآخرة وحق وادم وانتم تنبيهها مع
نعما بالبقرة والنساء ومهما بالاعراف وربما في الحجر
موصول في جميع المصاحف قال ابن الانباري
خلف قال الكسائي نعما حرفان اي كلمتان لان معناه
نعم الشيء وكتبا بالوصل وقال ابن الانباري من الكسائي
لم يخط اي في اللفظ على الاصل وكل كلمة على حرف واحد
متصلة نحو باسم ولرسوله وكلمة رب الا ما مضى فيما تقدم

كلت نعما ايل كلمة

و

وحينئذ ويومئذ موصولان وممن كلمة موصولة
ونحو منا سككم وانلزمكموها كذلك وان يا ابن هو
موصول وصورة يا ابنؤم بطرح حرف النداء
وموصول بالياء وكتبوا صورة الهمزة واوا موصولا
بالنون فاعلم ان في المنفصلين وقفين في كل
واحد منهما وفي المتصلين وقف آخر الثانية

بلغ

فصل اعلم ان في القران مواضع
اتفق القراء على اثباتها وحذفها لا بد للقارئ
معرفتها وهذه نبذة يستدل بها فاعلم ان كل
اسم منادى اضافه المتكلم الى نفسه فالياء منه
ساقطة نحو يا قوم اعبدوا الله يا قوم اذكروا و
يا قوم استغفروا ورب ارجعون ورب اغفر لي
ورب احكم ورب فانظرني ورب قد آتيتني ورب
السجن ويا عبادي الذين امنوا انفروا فاما يا عبادي
الذين امنوا ان ارضي واسعة ويا عبادي الذين
اسرفوا فان الياء ثابتة فيهما باتفاق واختلفوا
المصاحف المصاحف في قوله يا عباد لا خوف
عليكم وحذفت الياء ايضا لغير الجزم باتفاق في كل
قوله بالبقرة فارهبون فاتقون كالنحل ولا
تكفرون واكملها واطيعون وللاعراف ويونس
وهود لا تنظرون والرعد متاب مآب عقاب
والحجر لا تفضحون ولا تخزون والانبياء فاعبدون
معا كالعنكبوت فلا تستعجلون والمؤمنون
بما كذبون معا فاتقون ان يحضرون وارجعون
ولا تكلمون والشعراء ان يكذبون او يقتلون ويهدين

ويتقين ويحسبين وكذبون وثمانية اطيعون و
موضع نون والنحل تشهدون والقصص ان يقتلون
ويس فاسمعون والصافات سيهدين وص
عذاب وعقاب والزخرف سيهدين واطيعون
والذاريات ليعبدون وان يطعمون فلا تستعجلون
والمرسلات فكيدون ولي دين وكذا وسوف
يؤت الله المؤمنين واخشون اليوم ويقص الحق وننج
المؤمنين بيونس بالواد المقدس معا لهاد الذين
وواد النمل الا الكسائي يقف بالياء والوا والايمن
بهاد العمي بالروم الا حمزة والكسائي يقفان
بالياء ان يردن الرحمن صال الجحيم يا عباد الذين
امنوا اتقوا فما تغن النذر الجوار الكنس ومن
كل منون نحو غواش وناجٍ وفانٍ وآنٍ واما اذا الالف
فصحيح فليقرا ذلك للكل بالحذف في الحالين لان
ما ضص ابن كثير وهادٍ وواقٍ وواقٍ وباقٍ و
ينادِ من ينادِ المنادي في حال الوقف ويثبت
الياء في الخط واللفظ واخشوني ويأتي بالشمس
فاتبعوني يحببكم الله ولئن لم يهدني ويوم يأتي
بعض ايات ربك ويأتي تاويله والمهتدي بالاعراف
وتواخذوا استضعفوني وكادوا يقتلونني بها ايضا
فكيدوني جميعا بهود وما نبغي ومن اتبعني بيوسف
وتأتي كل نفس وان اتبعتني فلا تسألني الا ان
ذكرانه في احد وجهيه فلا تسالني واتبعوني واطيعوا
امري وان يهديني بالقصص فمن يبتغي لولا ان الله
هداني ولولا اخرتني الى اجل وكذا في نوح الحكمة ويأتي

الله بقوم وتأتي الارض واتى الرحمن وبهادي
بالنمل اولي الايدي وعفوا حاضري المسجد وغير محلي الصيد
وادخلي الصرح ومهلك القرى فيثبت ذكر للكل
في الحالين الا ما لا يلاقي السكون ففي الوقف وكل
واو في الواحد والجمع ثابتة في الخط نحو ويرجوا رحمة
ربه ويعفوا عن كثير وافيضوا علينا وبنوا اسرائيل
ويمحوا الله ما يشاء وان تضلوا السبيل فاستبقوا
الخيرات اذ تسوروا المحراب وما قدروا الله
جابوا الصخر وملاقوا الله واولوا الفضل وصال
النار ولصالوا الجحيم ومرسلوا الناقة فيثبت
للكل في الحالين ومع الساكن في الوقف وقد حذفت
ما وا الواحد في اربعة افعال من رسم المصحف و
يدع الانسان بالشر ويمح الله الباطل ويوم يدع
الداع وسندع الزبانية فان قيل كيف يوقف
على وصالح المؤمنين بالتحريم فالجواب بغير
واو لانه مرسوم في جميع المصاحف بغير واو
وابو عمرو ومن اصل ما قبل فيه انه واحد يراد به
الجمع وكذا كم حكم هاؤم ويوقف بالالف [illegible]
سبحانه [illegible] وان تبقوا التراب [illegible]
الحمد لله الذي [illegible] بايات الله الا بالحق الذين [illegible]
والرسم وما حذف من الثلث في [illegible]
تابع له نحو فلا تسئلن نصيد [illegible]
يؤت الحكمة فقد فاز ولنا الكيل [illegible]
يعش عن واذا تأخر الفعل عن الاسم [illegible]
وانا تأخر تقدم فلانه في اللغة الفصحى [illegible]

جاز والقرية الظالم اهلها لان التقدير الظالم
اهلها ورحمت الزخرف بالتاء زبره
لاعراف روم هود كاف البقرة اعلم ان هاء
التانيث في المصحف الكريم تنقسم الى ما رسم
بالهاء والى ما رسم بالتاء فان [illegible] في الوقف
عليه فابن كثير وابن عمرو والكسائي يقفون
بالهاء اجراء لهاء التانيث على سنن واحد وهي
لغة طي ولابد للقارئ من معرفة ما رسم بالهاء
والتاء ليتحرى الصواب في جميعه وقد قصد الناظم
ما رسم من ذلك بالتاء ليعرف ان ما عداه بالهاء
فمن ذلك رحمت وهي في سبعة مواضع مكتوبة بالتاء
في المصحف والى ذلك اشار بقوله زبره اي كتبه الصحابة
والزبر الكتاب والضمير عائد الى لفظ رحمت وهي
في الزخرف موضعان اهم يقسمون رحمت ربك
ورحمت ربك خير مما يجمعون وفي الاعراف
ان رحمت الله قريب وفي الروم فانظروا الى اثار
رحمت الله وفي هود رحمت الله وبركاته وفي مريم
ذكر رحمت ربك وفي البقرة اولئك يرجون رحمت
الله واختلفوا في التاء الموجودة في الاصل والهاء
الموجودة في الوقف ايهما الاصل للاخرى فذهب
سيبويه وجماعة من النحويين الى ان التاء هي
الاصل واستدلوا على ذلك بان الاعراب جار عليها
دون الهاء ومن [illegible] مذهبهم ان الموجودة في الاصل
التاء وفي الوصل اصل قال سيبويه وانما ابدلت هاء
في الوقف فرقا بينها وبين التاء في عفريت وملكوت

وقال

وقال ابن كيسان انما ابدلت هاء في الوقف فرقا
بينها وبين تاء التانيث التي تلحق الفعل في خرجت
وضربت وذهب آخرون الى ان الهاء هي الاصل ولا
لذلك سميت هاء التانيث لا تاء التانيث ورسم
جميعها هاء في غير المصاحف وانما جعلوها تاء
في الوصل لانها حال تعاقب الاعراب والهاء ضعيفة
تشبه حروف العلة لخفائها فقلبوها الى حرف يناسبها
وهو اقوى منها بالشدة نعمتها ثلث نحل ابراهيم
معا اخيرات عقود الثان هم لقمن ثم فاطر
كالطور عمران لعنت بها والنور واعلم ان لفظ
نعمت رسم بالتاء في المصاحف في احد عشر موضعا
في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل وفي آل
عمران واذكروا نعمت الله عليكم اذ كنتم وفي النحل ثلث
اواخر بنعمت هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا
نعمت الله عليكم هل من خالق وفي الطور فذكر فما انت
بنعمت ربك وما عداها بالهاء تنبيهات في كلمه
نعمتها الضمير يعود الى سورة البقرة المذكورة في
آخر البيت الذي قبله وابراهيم في ابراهيم وقوله
معا اي في موضعين ابراهيم وقوله اخيرات صفة
الثلث النحل وموضعي ابراهيم الاخيرات احترازا
عن اوائل النحل واول ابراهيم وقوله عقود
الثان هم اي ثاني المائدة ولذا قيد بقوله هم
لان ثاني المائدة هو المقرون بقوله اذ هم
ثم اخبر ان لفظ لعنت مرسوم بالتاء في الموضعين
في آل عمران فنجعل لعنت الله وفي النور والخامسة ان

ان لعنت الله عليه والضمير فيهما يعود الى عمران
وامرأت يوسف عمران القصص التحريم معصيت
بقدسمع يخص اعلم ان لفظ امرأت المذكورة
مع زوجها مرسوم بالتاء في سبع مواضع في يوسف
امرأت العزيز تراود امرأت العزيز الان وفي ال
عمران اذ قالت امرأت عمران وفي القصص قالت
امرأت فرعون وفي التحريم امرأت نوح وامرأت
لوط وامرأت فرعون وما سواها بالهاء ثم
اعلم ان لفظ معصيت مخصوص بقدسمع ويتناجون
بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول فلا تتناجوا
بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا
شجرت الدخان سنت فاطر كلا فاطر والانفال
واخرى غافر وكذا شجرت سورة الدخان ان
شجرت الزقوم وسنت في خمسة مواضع ثلثة
في فاطر الا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تحويلا تبديلا
والى هذه الثلثة اشار بقوله كلا وفي الانفال
فقد مضت سنت الاولين واخرى غافر اي آخرها
سنت الله التي قد خلت في عباده قرت عين
جنت في وقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت
اوسط الاعراف فكلما اختلف جمعا وفردا فيه
بالتاء عرف وكذلك قرت عين في القصص
فروح وريحان وجنت نعيم وفي الواقعة فطرت الله في
الروم بقيت الله في هود ومريم ابنت عمران في
التحريم وتمت كلمت ربك الحسنى في وسط الاعراف
ثم جمع قاعدة وهي كلما اختلف القراء في افراده وجمعه

ولن تجد لسنت الله تحويلا صح

مطلب قاعدة تأمله

فانه

فانه مكتوب بالتاء وذلك قوله تعالى آيات للسائلين
في يوسف والقوة في غيابت الجب وان يجعلوه في غيابت
الجب فيهما ايضا لولا انزل عليه آيات من ربه في العنكبوت
وهم في الغرفات آمنون في سبا فهم على بينت منه
في فاطر او جمالت صفر في المرسلات وتمت كلمت ربك
في الانعام وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا في
يونس واختلف المصاحف في ثاني يونس ان الذين
حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون وكذلك حقت كلمت
ربك على الذين كفروا في الطول والقياس فيهما التاء و
قرأهما بالجمع نافع وابن عامر

باب معرفة همزات الوصل

وابدأ بهمزة الوصل من فعل بضم ان كان ثالث
من الفعل يضم واكسره حال الكسر والفتح وفي
الاسماء غير اللام كسرها وفي ابن مع ابنة امرئ
واثنين وامرأة مع اثنين اعلم ان للقاري
حالين حالة ابتداء وحالة وقف فكما ان الوصل
في الوقف بالسكون فالابتداء لابد ان يكون بالحركة
لان الابتداء بالساكن محال [illegible]
به انما معتمد على حركة [illegible]
وعالين قبله [illegible] كما دابة فقد هذه الاعتقادات
تعذر التكلم [illegible]
المجوس وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن لان التلفظ
بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وهو [illegible] الشيء
على ما يحصل [illegible] لانكم انما بعد
بالجمع [illegible] الابتداء بالحرف من غير الحركة

وانه ههنا اعلم ان الناس اختلفوا في الحرف والحركة
ان احدهما قبل الآخر اولم يسبق احدهما على الاخر فقال
جماعة الحروف قبل الحركات واستدلوا على ذلك لوجوه منها
ان الحرف ان سكن ويخلوا عن الحركة ثم يتحرك بعد ذلك فالحركة
ثانية والاول قبل الثاني بلا خلاف ومنها ان الحرف يتقوم
بنفسه ولا يفتقر الى الحركة والحركة لا تتقوم بنفسها ولا بد
ان تكون على حرف فالحركة مفتقرة الى الحرف والحرف غير
مفتقر الى الحركة ومنها ان من الحروف ما لا تدخله حركة
وهي الالف وليس الحركة تنفرد بغير حرف فلذلك عندهم
ان الحروف مقدمة على الحركات وقال قوم الحروف بعد الحركات
واستدلوا على ذلك بان الحركات اذا اشبعت تولدت
الحروف منها فان الضمة تتولد منها الواو والكسرة تتولد
منها الياء والفتحة تتولد منها الالف فدل ذلك على ان
الحركات اصل الحروف وقالت جماعة الحركات والحروف لم يسبق
احدهما الآخر في الاستعمال بل استعملا معا كالجسم والعرض
الذين لم يسبق احدهما الاخر فيعترض في هذا القول فقيل
ان السكون في الجسم عرض وليس السكون في الحرف حركة فزوال
الحركة من الحرف لا يؤدي الى حركة وزوال العرض من
الجسم يؤدي الى عرض آخر يخلفه لان حركة الجسم وسكونه
كل واحد منهما عرض يتعاقبان عليه وليس سكون الحرف
حركة وايضا فان الجسم الذي هو نظير الحرف لا يخلو
من عرض البتة ويدل على ذلك ان الاجسام كلها محدثة
اذ لا يفارقها المحدث وهو العرض وما لم يسبق المحدث
فهو مثله والحرف يخلو من الحركة ويتقوم بنفسه ولا يقال
سكونه حركة واجيب عن هذا بجواب اصحها بان هذا

الاعتراض

بان هذا الاعتراض انما يلزم منه ان لا يشبه
الحرف بالجسم والحركة بالعرض وليس قول من قال
ان الحرف والحركة لم يسبق احدهما الاخر في الاستعمال
والدليل على صحة هذا القول ان الكلام الذي جيء
به للافهام مبني من الحروف ان لم يكن في اول تركيبها
متحركة فهو ساكنة والساكن لا يمكن الابتداء به ولا
يمكن ان يتصل به ساكن آخر في سوق الكلام للفاصل
بينهما فلا بد ضرورة كون حركة مع الحرف لا يتقدم
احدهما الاخر اذ لا يمكن وجود حركة على غير حرف
والجواب الثاني ان الكلام انما جيء به لتفهم
المعاني التي في نفس المتكلم وبالحركات واختلافها
يفهم المعاني في منطوقه بالكلام مرتبة اوهما
يفرق بين المعاني التي من اجلها قيام الكلام وهذا الجواب
اولى من غيره والمراد بالابتداء الاخذ في النطق
بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد نطق ما
الذي قبل كما توهمه بعضهم حتى التزم الابتداء
بالساكن والوقف في الصناعة ضد الابتداء
فيجب ان تكون علامته ضد علامة الابتداء فلو
وقفت على متحرك كان مخطئا بل الوقف عليه
لا يكون الا ساكنا او لان حكم الابتداء بالمتحرك
ضروري كما يبقى والوقف على الساكن استحساني
لما يحصل للسان من الكلام حتى [illegible] الالف
والحروف والحركات اذا علمت ذلك فاعلم ان الهمزة نوعان
همزة قطع وهمزة وصل فهمزة القطع هي التي تكتب
وصلا وهمزة الوصل هي التي تسقط وصلا ليفصل

همزة قطع ووصل

ما قبلها نحو ابعدها أي منه اسم وتثبت ابتداءً
ووقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل
فلذا ذكر حصر الناظم مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما
عداها همزة القطع فقد ظهر ان الابتداء لا يمكن
فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان
ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وسميت همزة
الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا
سماها الخليل في سلم اللسان وهمزة الوصل يكون
في الاسماء والافعال والحروف فقدم الناظم حكم
الافعال لانها فيها بالاصالة فامر بالابتداء بهمزة
الوصل مضمومة من فعل الامر اذا كان ثالثه مضموما
ضما لازما نحو انصروا عبد الله لئلا يلزم الخروج
من الكسرة الى الضمة ولا اعتبار بالساكن لانه
ليس بحاجز وان كان ثالثه مكسورا كسرا لازما
اي اصليا او مفتوحا فابتداء بها مكسورة
على اصلها نحو اضرب واعلم واذهب والى
ذا اشار بقوله واكسره حال الكسر والفتح فان
كان ثالث الفعل ضما عارضا اي عارضا كسرت
ايضا نحو امشوا اصله امشيوا نقلت ضمة الياء
الى الشين بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان فحذفت
الياء فصار امشوا وان كان ثالث الفعل
مكسورا كسرا عارضا نحو اغزي باهند ففي
الابتداء بهمزة الوصل وجهان الضم الخالص
والاشمام بالكسر اي ان تنحو بالضم نحو الكسرة
فان اصل اغزي اغزوي فنقلت كسرة الواو

الى الزاي قبلها بعد سلب حركتها ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وتكسرها وفي حال الفعل الماضي اذا
كان ما بعدها اربعة احرف او ضمة نحو انطلق و
استخرج اي غلب قوله وفي الاسماء اي يكون ايضا
مكسورة في الاسماء واعلم ان همزة الوصل في
الاسماء سماعية وقياسية فالقياسية كل مصدر
بعد الف فعل اربعة احرف فصاعدا وهي احد عشر
بناءً انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب
وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال
كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال
كاخرواط وهو امتداد السير وافعنلال كاقعنساس
وهو دخول العنق في الصدر وافعنلاء كاسلنقاء
وهو النوم على القفاء وافعنلال كاحرنجام وهو
ارتداد الابل بعضها على بعض وافعللال كاقشعرار
وانما قلنا اربعة احرف فصاعدا احترازا من اكرم
اكراما فان الهمزة فيها همزة قطع لانها جاءت لمعنى
وهو تعدية وليست همزة الوصل لانها جاءت
وصلة الى النطق بالساكن قوله غير لام ليس هذا
الاستثناء هذا استثناء من الاسماء بل من قوله
واكسره اي ان همزة الوصل الفتح في حرف واحد وهو
لام التعريف واعلم ان مذهب الناظم وسيبويه
واكثر النحويين ان التعريف باللام محض والهمزة زائدة
اذ لو كانت مقصودة لم تحذف كما لا تحذف همزة ام
وابن ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد
موجب ان يكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا وذهب

الخليل الى ان ال حرف ثنائي يفيد التعريف لانها
من خصايص الاسماء ويفيد معنى فيها وهي بمنزلة
قد في الاستقبال وذكر بعض النحويين كلكرها وان
حرف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف موضوع ساكن موجب
ان يحمل هذا على ثبت دون ما لم يثبت ويجوز ان يبدل
من لام التعريف ميما يقولون امرجل عندك يريدون
الرجل ويقلبونه الهمزة لجواب سائل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
امن امبر امصيام في امسفر فقال صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام
في امسفر قيل ان الهمزة لجواب لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
غير هذا الحديث وكذلك يفتح الهمزة الوصل في
ايمن وانه للقسم ولو قال الناظم قوله كسرها
في ايمن وفي نحو ولتعلم ان البصريين ذهبوا الى ان
ايمن اسم مفرد على وزن افعل اذ قياس عليه للمؤنث نحو
اخزوانه وفي الحديث من استمع الى قينة صب
في اذنيه الانك من الرصاص والمغرة وهو الاصل
ولان العرب قد تصرفت فيه وغيرت تغيرا لم يجي
مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة و
كسرها في الثلثة والاصل فيها الكسرة لانها همزة وصل
لسقوطها في الدرج وانما فتحت في هذا الاسم لانه
نا جزئيا بحرف القسم وهو الواو فتفتح كفتحها
فعند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن
فلان علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله
لافعلن فكانه قال بركة الله تتمني لافعلن و
ذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجي على زنته مفرد
واجرو الاف اجميان وهمزته همزة قطع وانما سقطت

ع

في الاستعمال لكثرة الاستعمال فكان الناظم لم يذكر
ايمن للاختلاف في همزتها قاله وفي ابن زيد بهمزة الوصل
في السماع وهو عشرة اسماء احدها ايمن والثاني ابن
واصله بنو كجمل لقولهم في تكسيره ابناء والمفعال
في الوصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول
واو فلت عليه الهمزة الثالث ابنة اصلها بنوة
كنوبة لانها مونث ابن وحكمها حكمه والرابع
ابنم بمعنى ابن والميم زايدة للتاكيد والمبالغة
كما في ازرقم وتتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم
ورايت ابنما ومررت بابنم والخامس اسم واصله
سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب
الحركات عليها واوتى بهمزة الوصل هذا مذهب
البصريين ومذهب الكوفيين ان اصله وسم اي علامة
لان الاسم علامة للمسمى يعرف بها والمختار مذهب الاول
لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي
وعند اسناد الضمير المرفوع المتحرك سميت فلو صح
مذهب الكوفيين لقيل اوسام كوقت باوقات
ووسم كوجه ووجهة ووسمت كوعدت السادس
است واصله ستة كجمل لتكسيرهم على استاه و
اهمله الناظم لان البيت لم يسعه السابع والثامن
اثنان واثنتان واصله ثنيان وثنيتان
كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي
فحذفت اللام واسكنت التاء وجي بالهمزة التاسع
والعاشر امرؤ وامراة وفيها لغات افرى مرو
وامراة وانما ادخل الهمزة وان كانا تامين مع

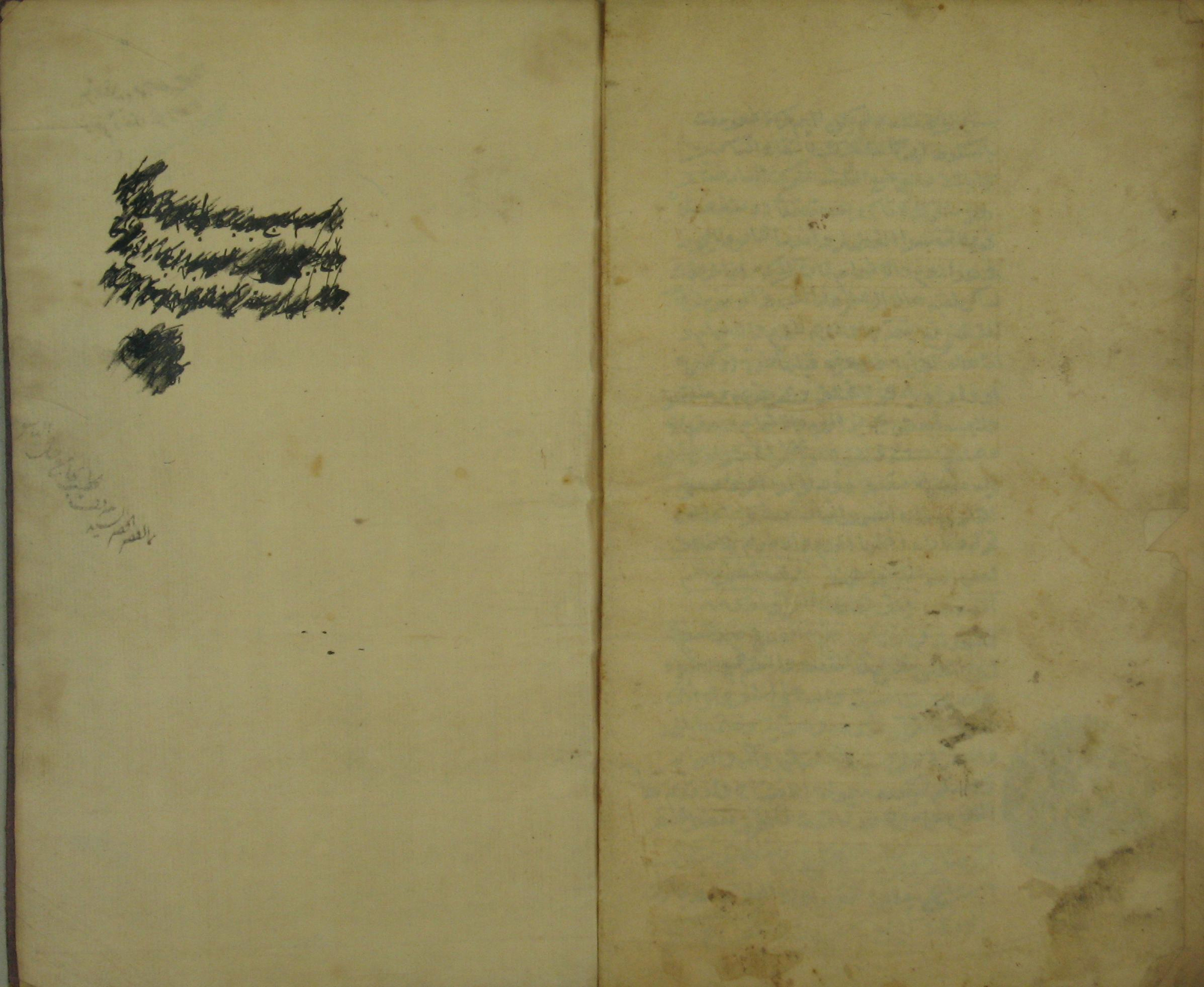
حيث ان لامها همزة ويلحقها التخفيف فيقال مرءٌ ومرءٍ ومرءًا بحذف الهمزة وهذا من وابنم وحاذر الوقف
بكل الحركة الا اذا رمت فبعض الحركة
الا بفتح او بنصب واشم اشارة بالضم
في رفع وضم لما فرغ من الابتداء شرع
في الوقف ثم اعلم ان الوقف في اللغة
مصدر وقفت الدابة وقفا حبستها فوقفت
هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها
اي على تقدير ان يكون بعدها شيء وانما قلنا هذا
لان قد يقف القارئ على ما لا يكون بعده شيء ويسمى
ذلك قطعا والاصل في الوقف الاسكان فلذلك
قال وحاذر الوقف اي من المفاعلة بمعنى احذر الوقف
بتمام الحركة ففهم منه ان الوقف يكون بالاسكان
المجمع على الروم والاشمام ويكون بالمقام المشار
اليه تنبيه انما نوعان نوع الحركات الحرف
وضم وان كان اللاعتماد الكسر وجر وان كان كسرا
او الا فتح ونصب وان كان فتحا لينص على القاب البناء
والقاب الاعراب اذ لو اكتفى بالقاب احدهما لتوهم ان
ما ذكر يختص به الا ان حركات البناء هي اللازمة
للمبني ما دام يقتضي البناء وحركات الاعراب هي
تختلف بتعاقب العوامل لتحقق المعاني واعلم ان
الروم والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث ولا
في ميم الجمع ولا في الحركة العارضة وانما يوقف على
جميع ذلك بالسكون اما هاء التانيث فانها تنقسم
الى ما رسم بالهاء والى ما رسم بالتاء نحو هدى ورحمة

وتنكير

والوقف قطع الكلمة عما بعدها
والاصل في الوقف الاسكان

وتلك ونحوه ويرجون رحمت الله وبقيت الله فاما
ما رسم بالهاء فلا يوقف عليه الا بالهاء الساكنة
اذ المراد من الروم والاشمام بيان حركة الحرف الموقوف
عليه حالة الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ
هي مبدلة من التاء والتاء معدومة في الوقف و
لانها مشبهة بالف التانيث بالف التانيث فلزمها
السكون لما لزم الف التانيث واما ما رسم بالتاء فان
الروم والاشمام يدخلان فيه في مذهب من وقف
بالتاء لانها تاء محضة وهي التي كانت في الوصل
الثانية ميم الجمع نحو لكم واليكم وهي تنقسم الى ما يتحرك
في الوصل بالجمع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون و
شبهه وذلك ما يقع قبل الساكن والى ما يتحرك بالضم
موصولة لبعض القراء ويسكن لبعض فاما النوع
الاول فلا يدخله روم ولا اشمام لان الحركة عارضة
والثاني عند من قراه بالاسكان لم يدخل عليه على قراءته
روم ولا اشمام اذ الروم والاشمام ~~عند الحافظ~~
انما يدخلان في المتحرك ومن قراه بالضم والاشباع
لم يدخلا ايضا على قراءته روم ولا اشمام عند الحافظ
ابي عمرو والداني في قول ابي القاسم الشاطبي وقد حكى
لم يدخلان وعلة عدم دخولهما ان ميم الجمع لا حركة
لها في الوصل وانما حركتها لدخول واو الصلة وعلة دخولهما
على مذهب مكي ان حركتها بنائية كهاء الكناية وخلفه
ورفعه وفرق الداني بين ميم الجمع وهاء الكناية
بان الهاء متحركة قبل الصلة بخلاف الميم يعني بدليل
قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة

سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت
بالسكون فهي كالذي تحرك لالتقاء الساكنين
كما يأتي والموضع الثالث الحركة العارضة و
هو ما حرك الساكن بعد متصلاً او منفصلاً
نحو ولا تنسوا الفضل وانذر الناس ولا يجوز
في هذا الروم والاشمام لان الحركة انما عرضت
لساكن لقيته حالة الوصل وزالت في الوقف لذهاب
المقتضي فلا يتعدبها ولا وجه للروم والاشمام و
اما هاء الكناية فان تحرك قبلها ضمة او كسرة
او واو او ياء نحو لا تخلفه ومن زحزح وما عقلوه
ولابيه فبعض يجيز الروم والاشمام وبعض منع
ووجه المنع استثقال الخروج من ثقيل له مثله او الاشارة
اليه موضع الاستثقال ووجه الجواز اجراوه على
القاعدة فان انضمت الهاء بعد فتحة او الف
نحو له وناداه دخلها الروم والاشمام بلا خلاف
لعدم العلة المانعة هنا وقد تقضى نظمي
المقدمه مني لقارئ القرآن تقدمه
والحمد لله لها ختام ثم الصلاة بعد والسلام
اي تقضى نظمي لهذه المقدمة والنظم جمع الاشياء
على هيئة متناسبة وغلب على الشعر وهي مني
لقارئ القرآن تقدمة وهدية وختمها بالحمد
والصلاة على سيدنا خلقه محمد وآله واصحابه
وسلم ليكون ميمون الافتتاح والاختتام تم
الكلام على شرح هذه المقدمة فلنختمه بفضل مختصر
حرره الحقير عوض الله ابن شيخ محي بن نفع لفقيه بن حماد
ابن شيخ يعقوب الكرباغي نفعهم الله اوسط جمادى
الاولى سنة اربع
سنة والف ١٠٠٤



٤٤

تجربه قلمدر مرکب جوبدر
شولفظر دلفدا کبی مرغوبدر

٢